صدى الشام

سياسية . إخبارية . منوعة

الثلاثاء 4 شباط (فبراير) 2014 الموافق 3 ربيع الثاني 1435هـ

أسبوعية مستقلة تصدر صباح كل ثلاثاء

عدد الصفحات 12 العدد 26 السعر |25 ل.س|

يحيى العريضي..

إعلام الثـــورة كـــان هاويـاً، وبعضُهـا تحـوّل إلـى مشـــاريعَ تجاريـةٍ جـلُّ غايتهـا الربـحُ

تفاصيل صفحة 07

ذَرُّ الطّحين في العيون

بعد متابعة لما يجري هذه الآونة من «التفاف»على قرارات تجميد الأموال السورية في المصارف الخارجية، بحجة «ثغرة» الغذاء، يمكن خلالها الوصول لملامح إجابة، حول استمرار نظام الأسد، وإلى عدم سقوطه من بوابة الاقتصاد..

تفاصيل صفحة 5

الائتلاف يختبر النوايا الرُّوسية في مجلس الأمن إنسانياً وغليون يحذّر

الجربا: تعهدات الدول أصبحت نافذة ووتيرة دعم الثـــوار بالتســـليح الدفاعي في تصاعد

صدى الشام

أكد المتحدّث باسم الائتلاف الوطني السوري لؤي الصافي أن مشروع القرار الذي يجري إعداده في مجلس الأمن للمطالبة بوصول المساعدات الإنسانية إلى ثلاثة ملايين مدني سوري محاصرين في حمص، وفي مدن أخرى، سوف يتيح للائتلاف اختبار موقف ونوايا روسيا تجاه الشعب السوري، في وقت رأى فيه برهان غليون الرئيس الأسبق للمجلس الوطني أن النظام الذي لم يتمكن خلال ثلاث سنوات من تقديم أيّة مبادرة لشعبه، غير تصعيد العنف وتكثيف القصف بالبراميل المتفجّرة وتعميم القتل بالجملة والتجويع الطويل، «لا يُؤمَّل منه أن يغيّر من سلوكه العدواني» في جنيف، ما لم يتعرض لنكسة كبيرة على الأرض أو لضغط استثنائي من حماته الروس، مُحذّراً من أن إخفاق حلّ الملف الانساني يهدد مفاوضات السلام قبل أن تبدأ الجولة الثانية.

ويأتي ذلك في وقت حذّر فيه الأخضر الابراهيمي في المؤتمر الدولي للأمن في ميونخ من أن الانفجار في سوريا قادم لا محالة بشكل غير مسبوق، وبتداعيات كارثية إن لم يستيقظ الجميع.

وقال الإبراهيمي إن النظامَ السوريَّ كرَّرَ أكثر من مرة تأييده لجنيف1 ورغبته في تنفيذها، غير أنه يفسّرها بشكل مختلف يرى بمكافحة الإرهاب طريقا وحيداً لإنهاء الأزمة.

وأوضح أنّه حاول تشجيع السوريين على حلّ أزمتهم بأنفسهم، وتوجَّه للدول ذات التأثير على المنطقة لمطالبتها بالتدخل، وأشار إلى أن إيجاد حل للأزمة السورية ليس بيده، ولا يؤمن به في اللحظة الراهنة.

وفي السِّياق أشار أحمد الجربا في ختام الجولة الأولى من المفاوضات إلى أنّ جلْبَ النظام إلى المفاوضات تعتبر بداية النهاية، وأن الأخير وصل إلى جنيف ليحفر قبره بيديه، قائلاً «تعهدات الدول أصبحت نافذة، وبدأت وتيرة دعم ثوارنا بالتصاعُد»، مضيفاً أنّ النظامَ كلما ازداد مراوغة وتهرباً من الالتزامات فسيزداد التسليح الدفاعي للثوار كماً ونوعاً حتى يلتزم النظام بحرفية جيف1 الذي يؤدي إلى تجريد بشار الأسد من كلّ صلاحياته تمهيداً لعزله ومحاسبته.

وجدّد الجربا التزام الائتلاف بالعودة إلى جنيف2 في الجولة الثانية لاستكمال الحل السياسي وعملية انتقال السلطة للشعب السوري، فالضمانة الوحيدة للشعب هي إنشاء الهيئة الانتقالية كاملة الصلاحيات التنفيذية التي تدير مؤسسات الدولة المدنية والعسكرية، وتعيدُ هيكلةَ أجهزة الأمن والجيش والقضاء والمخابرات، وتعبر بسوريا إلى برِّ الأمان.

في حين ركّز النظام السوري على لسان وائل الحلقي رئيس حكومته على مساعيه لإنجاح «المصالحات الوطنية» التي قطعت «أشواطاً مهمة» في دمشق وريفها، و«تعمل الحكومة السورية على تعزيزها وتأطيرها وتنظيمها والارتقاء بها وتعميمها على مختلف المحافظات»، قائلاً «إن المصالحة خيار وأولوية لتنفيذ البرنامج السياسي لحلّ الأزمة التي خطت خطوات كبيرة»

في وقت تركز فيه وسائل إعلام النظام على ما تسمّيه عمليات نوعية في ريف دمشق، والقضاء على عشرات «الإرهابيين» بالزارة، وآخر تجمعاتهم بمزارع البردعيات وإحباط محاولة تسلل من لبنان وتدمير سيارات محملة أسلحة بحلب، و«مسيرتين حاشدتين» في النّبك، وكفرسوسة دعماً لقواته ضد «الإرهاب» وأن هناك ثقةً باستمرار الحل العسكري الذي سيعيد «الأمن والاستقرار» إلى ربوع سوريا، في حين تُحقّقُ قواتُ المعارضة تقدماً لافتاً على جبهات القنيطرة والريف الشمالي الشرقي لحماه وبالأخص السيطرة على مدينة مورك، وقطع طرق إمداده إلى إدلب بالإضافة إلى التقدم بالمعارك الدائرة في حلبَ.

تفاصيل صفحة 2

هل يعلم النظام ما يعنيه أن 2500 سوري يفقدون المقدرة على تأمين قوتهم اليومي كل يوم؟؟

في خضم الاستعراض الإعلامي الذي قام به وفد النظام إلى جنيف، والذي حاول عبره التأكيدَ على أنّه يمثل الدولة والشرعية، الحاضن للمواطنين، متحدثاً عن قوة النظام اقتصادياً وعسكرياً، وعن قدراته في تأمين احتياجات المواطنين السوريين.

تفاصيل صفحة 5

كتب المحلل السياسي

هل من جديد؟

«إنّ تعهدات الدول أصبحت نافذة، وبدأت وتيرة دعم الثوار بالتّصاعد» قالها رئيس الائتلاف أحمد الجربا في ختام الجولة الأولى من المفاوضات، ويبدو من خلال هذه التصريحات أن الائتلاف سيعود لارتكاب الأخطاء ذاتها التي أسهمت في إطالة معاناة السوريين ليس إلا، ولم يتعلّم من قواعد التفكير السليم والتي تقول إن سلوك الطرق نفسها، وفي الظروف نفسها سيؤدي دائماً إلى النتائج نفسها والتي زادت من إرهاق السوريين وأحبطتهم.

إنّ ذاكرة السوريين أصبحت مثقلة من وراء جرعات كهذه مبالغ فيها من التصريحات، فقبلها أحدثت تصريحات أصدقاء سوريا جرعات أمل مبالغ فيها أيضاً، ولم تنه معاناة السوريين الممتدة منذ عقود بل على العكس أدت إلى آثار سلبية سواء التي توقع خلالها السوريون رفع الشرعية عن النظام السوري والاعتراف بالمعارضة كممثل وحيد للشعب السوري، وهو ما لم يحصل حتى الآن أم مثيلاتها.

كما أنَّ هناك تصريحاتٍ تصب في الاتجاه نفسه قالها اللواء سليم إدريس رئيس هيئة أركان الجيش الحر عندما أعلن استلام المعارضة أسلحة نوعية ستغيّر موازين القتال، حينها تفاءلت كتائب المعارضة المسلحة، وتدافعت على أبواب هيئة الأركان لاستلام هذا السِّلاح ليصطدموا بالأمر الواقع والذي شهدت عليه صدى الشام بإحدى الجلسات، فيقول ضباط الأركان إن اللواء كان يكذب، ولم يتم استلام هذا السِّلاح، وأن عليه أن يواجه الواقع، حينها بدا الإحباط ظاهراً على وجوه قادة تلك الكتائب، وعادت هائمةً على وجهها إلى الجبهات.

وأيضاً على الصعيد الإغاثي كانت تتسابق الدول لإعلان أرقام كبيرة من المساعدات الإغاثية والصحية، والتي لا تصل في معظمها للشعب السوري، وعند مراجعة الجهات الإغاثية، وعلى رأسها وحدة تنسيق الدعم يقولون إن الأرقام المعلن عنها لم يتم الإيفاء بها، وأنّه لا توجد أيّة آلية لدفع تلك الدول من أجل الوفاء بالتزاماتها.

ولو عدنا بذاكرتنا لتصريحات كلّ الدُّوَل منذ انطلاقة الثورة وحتى هذه اللحظة لوجدنا الكثير من التصريحات، والقليل من الأفعال، وخصوصاً بعد فضيحة الكيماوي وسياسة الحصار والتجويع والقصف بكلّ أنواع الأسلحة الثقيلة انتهاء بالصور المُسرَّبة لآلاف الضَّحايا في سجون النظام، وماذا كان ردُّ فعل المجتمع الدولي على كل هذه الفظائع؟!.

نرى أن الواقع يقول إنه يجب على الائتلاف أن ينظرَ بشكل جدّيٍّ إلى تصريحات رئيس وزراء النظام، والتي قال فيها «إن الحكومة خطت فيه خطوات كبيرة باتجاه الحل السياسي» وهذا منافٍ للواقع، ويدلُّ أن النظام غير جاهز أو مكترث بالحل أو القبول بحلّ سياسيٍّ بعد.

ويجب أن يتجهّزَ لحالة الانفجار التي تنبّأ بها الأخضر الإبراهيمي المبعوث الدولي للسلام خلال الفترة القادمة، ولذلك لا نرى بديلاً عن التوجُّه للداخل كخيار واستراتيجية عمل لا كشعار احترف إطلاقها النظام السوري سابقاً، ولا يبدو أن نهج الائتلاف تجاوزه كثيراً بعد.

وبناءً على كلّ ما تقدّمَ ندعو الائتلاف لمكاشفة السوريين بشفافية، وأن لا يعتمد الافراط في التّفاؤل بزيادة جرعات الأمل الدولية كحل لما لها من مفعول معاكس لاحقاً خصوصاً أن التجارب السابقة كانت سلبية، وندعوه لكشف الحقيقة فهل من جديد؟.

أمين التحرير

ما حصل في عدرا العمالية.. روايات النازحين

روت وسائل إعلام النظام السوري، والمقربة منه رواياتها، وروت مصادر المعارضة رواياتها أيضاً حول ما جرى في مدينة عدرا عمالية، وكلا الروايتين مسيستان، وتستغلان التعتيم الإعلامي على ما كان يجري، خلال مدة الحصار؛ إلى أن نزح الأهالي من المدينة، بعد رحلة شاقة دامت لساعات، ورووا حقيقة ما حدث. حاولت جمع بعض الروايات، ومعظمها تتقاطع مع بعضها وتخلص إلى الرواية التالية:

استيقظ أهالي المدينة العمالية فجر يوم الأربعاء 11-12-2013 على أصوات الرصاص والتكبيرات، معلنة دخول كتائب النصرة

تفاصيل صفحة 6

6 | **التهريب وحمل أمتعة اللاجئين مهنة الأطفال على الحدود السورية التركية**

أصبح منظراً طبيعياً على الحدود السورية التركية أن تجد الأطفال مجتمعين ينتظرون فرصة عمل لهم بمهنة جديدة خلقتها الثورة وهي تهريب الناس وحمل أمتعتهم (العتالة)...

9 | **الشخص الهزيل.. لماذا يجب على الثورة أن تكون مثقفة؟**

إذا قصدنا بالثورة التغير الثوري لا الحراك الرافض بشقيه السلمي والمسلح، كيف تؤثّر القيم (الثقافية) في كل فرد؟ في إحدى المقالات يسأل الكاتب، لماذا خرجت مظاهراتٌ في كلّ العالم ضد الاحتلال الأمريكي للعراق...

11 | **ترجيح عدم تسليم سوريا موادها الكيماوية القاتلة في الموعد المحدد لها**

النظام السوري يسلم أقل من 5٪ من مواد أسلحتها الكيميائية القاتلة. والموعد النهائي هو الأسبوع المقبل.

«الائتلاف سيذهب للجولة الثانية من المفاوضات»

الجربا: التعطيلُ والعجزُ الدوليان وعدم صدور قرارات من مجلس الأمن وراء تمادي النظام في القتل

وكالات

أكّد رئيس الائتلاف الوطني السوري أحمد الجربا أن الائتلاف سيذهب إلى الجولة الثانية من المفاوضات في العاشر من فبراير/شباط الجاري.

وقال أمام حشد من السياسيين حول العالم في مؤتمر الأمن المنعقد في ميونخ: «إن هنالك من يحاول أن يساوي بين الضّحية والجلاد، فهناك الملايين من اللاجئين والنازحين وعشرات الآلاف من المعتقلين والمخطوفين، ومازلنا نتكلم أن يكون هناك حلٌّ سياسيٌّ.» وشدّدَ الجربا الذي حضر جلسة المؤتمر المخصصة لحلّ ما يجري في سوريا، على أن «الائتلاف اتّخذ قراراً شجاعاً بالذهاب إلى جنيف2 وأنه مع الحل السياسي الذي يؤدي إلى حل ديموقراطي في سوريا وتطبيق بنود جنيف1 وقيام هيئة حكم انتقالية، وهذا مضمون رسالة أمين عام الأمم المتحدة بان كي مون التي وصلتني ووصلت أربعين دولة.»

وكشف الجربا «أن النظام استغلّ كلّ ورقة للتفاوض حتى الممرات الإنسانية كانت ورقة تفاوض لهذا النظام المجرم، وخلال أيام التفاوض قتل أكثر من 1500 شخص.»

وتساءل الجربا «أليس من المعيب أن نتقابل معه للتفاوض وهو يقصف الناس بطائرات الميغ والصواريخ والبراميل المتفجرة، ومع هذا ورغم كل ما حصل وعدد الشهداء والضحايا الذين قتلوا، قرر الائتلاف الوطني أن يحضر في العاشر من فبراير لإكمال الجولة الثانية، «فنحن لا نكذب، ولا نلعب، واتّخذنا قراراً وسنستمر فيه حتى النهاية، ولكن أين دور المجتمع الدولي ومجلس الأمن وخصوصاً روسيا وأميركا؟».

وأرجع رئيس الائتلاف تمادي نظام الأسد في القتل إلى التعطيل والعجز الدوليين وعدم صدور قرارات من مجلس الأمن في بداية الثورة السورية التي بقيت لتسعة أشهر سلمية، وفي كل أسبوع نشيّع مئة إلى مئتي شهيد «ونحن الآن سنخوض الجولة الثانية وأعتقد أنكم سمعتم في مونترو خطابين: الائتلاف وخطاب نظام الأسد الذي كان خشبياً ومتعالياً، واتّهم نصف العالم بالإرهاب.» وتطرّق الجربا إلى المليشيات المقاتلة في سوريا، مجدداً المطالبة بخروجها، وقال «طالبنا أكثر من مرة بخروج جميع المليشيات من سوريا، ونطالب مرة أخرى، فميليشيا حزب الله الإرهابي وهو مصنف في أوروبا بهذه الصفة منخرطة حتى النخاع منذ سنة ونصف في القتال في سوريا، وهناك أيضاً تنظيم داعش الإرهابي الذي خضنا تجاهه حرباً حررنا من خلالها حلب وادلب وحماة.»

مشروع قرار في مجلس الأمن لإدخال المساعدات لـ 3 ملايين محاصر

وكالات

أكّد المتحدث باسم الائتلاف الوطني السوري لؤي الصافي أن: «مشروع القرار الذي يجري إعداده في مجلس الأمن للمطالبة بوصول المساعدات الإنسانية إلى ثلاثة ملايين مدني سوري محاصرين في حمص، وفي مدن أخرى، سوف يتيح للائتلاف اختبار موقف ونوايا روسيا تجاه الشعب السوري، من حيث موافقتها على القرار أم عرقلته»، مضيفاً: «مع العلم أن الروس كانوا قد وقّعوا على بيان جنيف1 الذي يتضمّن في بنوده التأكيد على إدخال المساعدات الإنسانية، ولم يلتزموا بالبيان وببنوده»

وقال الصافي إن «مشروع القرار سيكون مؤشّراً لقدرة الروس على الضغط على نظام بشار الأسد، أما في حال عجز الروس عن التأثير عليه، فهذا يعني أن نظام الأسد يتمرّد على حلفائه الروس». وحول ما تناقلته وسائل الإعلام، عن اعتزام دول غربية تشديد الضغط على نظام الأسد للحصول على تسهيلات لإرسال المساعدات الإنسانية، وتسريع عملية إزالة الأسلحة الكيماوية، أوضح الصافي أن: «الموضوعين مختلفان، فالمساعدات الإنسانية أمرٌ مختلفٌ، وبعيد كلّ البعد عن الأسلحة الكيماوية، فتسهيل وصول هذه المساعدات هو بند من بنود جنيف1، وهو أمر مفروض مسبقاً على نظام الأسد»

واعتبر الصافي : «رفض النظام إدخال المعونات جريمة من جرائم الحرب التي يرتكبها النظام، حيث أن منع وصول الغذاء والدواء جريمة ضد الإنسانية»، واستطرد الصافي: « في حين أن عدم التزام نظام الأسد بتسليم السلاح الكيماوي يشير أيضاً إلى تهربه من مسؤولياته، وإلى أنه لا يفهم إلا بلغة القوة والتهديد.» وأعاد الصافي التأكيد على أن: « نظام بشار الأسد لم يقدّم خلال مفاوضات جنيف2 أية بوادر إيجابية تجاه السماح بدخول المساعدات إلى المناطق المحاصرة، بل حاول توظيف هذا الملف الإنساني للحصول على تنازلات سياسية من طرف وفد الائتلاف الوطني، الذي رفض هذا الأمر بشكل مطلق، خاصة وأن النظام ملزم تحت مظلة القانون الدولي بالسماح بدخول المساعدات، وكنا قد طلبنا من الدول الراعية لمؤتمر جنيف2 الضغط عليه بهذا الخصوص.»

قطع طرق إمداد قوات النظام إلى ريف إدلب والسيطرة على عدة بلدات في القنيطرة

وكالات

قتل 11 مدنياً في قصف بالبراميل المتفجّرة نفّذتها قوات النظام السوري على حلب أمس، وجرح 25 آخرين فيما سيطر مقاتلو المعارضة على عدة بلدات في القنيطرة جنوب دمشق، وقطعوا طرق إمداد قوات النظام إلى إدلب بالسيطرة على عدة حواجز في ريف حماه، وأهمها بلدة مورك، وقتلوا، وجرحوا المئات من قوات النظام.

في التفاصيل، أطلقت قوات النظام صواريخ موجّهة على أحياء صلاح الدين والكلاسة والزبدية ودوار جسر الحج والمواصلات وقتل سبعة على الأقل في حيّي الزبدية والشّعار، كما ألقيت البراميل أيضاً على الشيخ نجار والمنطقة الصناعية.

وقالت لجان التنسيق المحلية إن خمسة أشخاص قتلوا في غارات جوية على حي الشّعار، وبذلك يصل إلى 500 مدني عدد القتلى جراء غارات جوية في حلب.

وقتل شخصان، وجرح آخران بقصف بالبراميل المتفجرة على مدينة داريا بريف دمشق أمس والذي يستمر لليوم الثالث على التوالي ليسجل خلال هذه الأيام سقوط 74 برميلاً قتل على أثرها 14 مدنياً بينهم 6 أطفال وامرأتين من عائلة واحدة، وهناك عشرات الجرحى بعضهم في حالة خطرة في ظل ما تعيشه المدينة من حصار خانق وضعف الإمكانيات الطبية في المشافي الميدانية.

كما شهدت المدينة قصفاً مدفعياً عنيفاً طال المدينة بأكملها في سلسلة تدمير ممنهج وسياسة الأرض المحروقة، يأتي هذا التصعيد الكبير في محاولة للنظام السوري إركاع مدينة داريا واقتحامها بالتزامن مع جنيف2 بعد حصار ومحاولات اقتحام لعام ونصف.

وأحصت لجان التنسيق المحلية سقوط 16- برميلاً على داريا، وأصيب عدد من المدنيين بجروح جراء غارات على الزبداني وبلدة المليحة،

وذكر المرصد السوري أن الطيران الحربي شنّ غارتين على جبال بلدة معلولا التي سيطرت عليها قوات المعارضة.

وتحدّث المرصد عن مقتل وجرح ما لا يقل عن 25 من قوات النظام ومليشيات حزب الله اللبناني في معارك ببلدة الزمانية بريف دمشق، وأضاف المرصد إن أربعة من مقاتلي المعارضة قتلوا أيضاً في هذه الاشتباكات، وأن مواجهات أخرى جرت في محيط مدينة داريا المحاصرة. ووفقاً للمرصد، فإن فصائل المعارضة تقدّمت في قريتي البهلونية والغيضة على الحدود السورية اللبنانية، وقتلت خمسةً من قوات النظام.

وتعرّضت أحياء في دير الزور وبلدات في محيطها لقصف جوي ومدفعي بالتوازي مع المعارك الدائرة في محيط المطار العسكري بالمدينة.

وقالت شبكة شام ولجان التنسيق إن الطيران الحربي أغار على الطريق الدولي بريف دير الزور، مشيراً إلى مقتل أحد عناصر المعارضة في تلك الاشتباكات.

كما اندلعت أمس اشتباكات في محيط مطار دير الزور العسكري في وقت تحاول فيه القوات النظامية السيطرة على قرى قريبة من المطار.

وفي درعا، قتل طفل في قصف لبلدة الغارية الغربية، وتعرّضت بلدات أخرى بالمحافظة بينها صيدا وداعل بالإضافة لأحياء في درعا البلد لقصف مدفعي وفقاً للمرصد السوري وشبكة شام، كما تحدّث المرصد عن اشتباكات شرق مدينة إنخل بدرعا وفي مناطق أخرى بالمحافظة.

وسيطرت الجبهة الإسلامية والجيش الحر في القنيطرة على بلدة سويسة وقرية زبوان، وعلى سرية للمدفعية، بقرية عين التينة إثر معارك عنيفة، كما تصدّى الحُرُّ لرتل مؤازرة قادم من نبع الصخر في المنطقة الواقعة بين سد كودنة وسد بريقة، حيث دارت اشتباكات عنيفة وسط قصف بالبراميل المتفجرة من الطيران المروحي والمدفعية الثقيلة وقذائف الدبابات.

وأشار المرصد السوري إلى أنباء عن مقتل وجرح ثلاثين من قوات النظام وإعطاب دبابتين وناقلة جنود، وتحاصر قوات المعارضة المشاركة في العملية منطقة التل الأحمر التي تتمركز فيها تلك القوات.

وقتلت سيدة وطفلها في ريف حماه، حين ألقت مروحيات تابعة لقوات النظام براميل متفجرة على مدينة مورك التي يدور قتال عنيف حولها، بينما أصيب عدد من الأشخاص في قصف متزامن لبلدة كفرزيتا.

وفي ريف حماه، سيطرت فصائل معارضة على حاجز العبود جنوب مدينة مورك وفقاً للمرصد السوري الذي أشار إلى اشتباكات عند ثلاثة حواجز أخرى، ومقر كتيبة لقوات النظام شمال مورك.

من جهتها أكّدت لجان التنسيق سيطرة المعارضة على حاجز العبود الذي يقع على طريق حماه-مورك، وتحدّثت عن قتلى بين الجنود النظاميين في اشتباكات متزامنة عند حاجز العطشان القريب، وبذلك قطعت قوات المعارضة طرق إمداد النظام إلى ريف إدلب.

عبد القادر عبداللي

من شرفة الجيران

صمت أرضوغان استيعاب للدرس!

ما لفت الأنظار في زيارة أرضوغان الأخيرة إلى طهران صمته إزاء ما يجري في سوريا. فقد غابت سوريا عن البيان الختامي. هذا الصمت فتح الباب لتأويلات كثيرة، بل تجاوز بعض السياسيين الإيرانيين التأويلات إلى خروجهم لقرع طبول النصر المؤزر للخيار الإيراني في سوريا. فقد قال بعض البرلمانيين الإيرانيين بأن أرضوغان جاء إلى إيران معترفاً بهزيمته في سوريا، وتائباً إلى رشده.

حافَظَ أرضوغان على صمته، وألغيت بعض النشاطات التي تفتح الباب للبوح. فقد أُلغي قسم السؤال والجواب من المؤتمر الصحفي المنعقد في نهاية الزيارة، واكتفي بالبيان فقط؛ وكان من المقرر أن يلقي محاضرة في مركز دراسات استراتيجية، فألغيت هذه المحاضرة. لم يعلن أرضوغان الهزيمة، ولم يعط أية إشارة تفيد بتوبته بالمعنى الإيراني، ولهذا دواؤه لدى إعلام الممانعة: «نعم، إن أرضوغان تراجع عن سياسته تجاه سوريا، ولكن الأمر لن يتم بين ليلة وضحاها، وسيكون مُتدرّجاً.»

على الصعيد التركي، علّق أحد قيادي حزب الشعب الجمهوري المعارض على زيارة أرضوغان إلى طهران متهكماً: «إن أرضوغان يعمل أسدياً بدوام جزئي.»

وسائل الإعلام الموالية لأرضوغان أبدت استغرابها أيضاً، فقد جاء في خبر تلفزيون صمان يولو المتعلق بزيارة أرضوغان: «لم يتحدث أرضوغان عن ظلم النظام السوري، ودعم إيران له.»

هل الصمت التركي حول السياسة الإيرانية جديد؟ متى كان هناك تصريح رسمي تركي حول إيران؟ كان توقيع إيران جلياً في الاحتجاجات التي سميت «احتجاجات تقسيم» واكتفت الحكومة بالقول: «هناك دورٌ خارجيٌّ، ويتمُّ التحقيقُ في الأمر»، ولم يصدر أي تصريح يأتي على ذكر إيران. هناك أكثر، فقد صرح أحد مسؤولي حزب العمال الكردستاني إثر «الانفتاح بين هذا الحزب والحكومة التركية» بأن الحزب رفض عرضاً إيرانياً بتقديم أسلحة نوعية وأموالٍ من أجل عدم الدخول في عملية «الانفتاح»، وساد الصمت أيضاً...

هل صمت تركيا في القضية السورية تجاه إيران فقط؟ ألا تصمت تجاه روسيا والصين أيضاً؟ ألا تصمت تجاه النظام العراقي الذي يقدم الدعم الأكبر على الإطلاق للنظام السوري بسبب عدم خضوعه للعقوبات الدولية على غرار إيران؟

هناك أكثر من هذا بكثير، إذا لا يمكن لك أن تجد في تصريحات المسؤولين الأتراك إشارة صريحة على مشاركة القوات الإيرانية الرسمية وغير الرسمية (حزب الله والتنظيمات الميليشية العراقية والأفغانية والباكستانية واليمنية) في الحرب إلى جانب النظام.

لعل أوّلَ من أدرك الدور الإيراني المؤثر في الصراع السوري كانت تركيا وقطر. فأوّل الاتصالات الخارجية التي أجراها مسؤولو هاتين الدولتين في القضية السورية كانت مع إيران، وهما أكثر من يعي الدور الإيراني، ومباحثات «تحت الطاولة» كلها جرت مع طهران، وأغلبها على الأراضي التركية...

إذا أريد أن يُرصد تغيير في الموقف لسياسة أرضوغان تجاه سوريا، فلماذا لا تذكر قضية الفساد التي هزت أركان حكومته، ومازالت تأثيراتها قائمة ووضعت حزب العدالة والتنمية في وضع حرج أوّل مرة. أما كان جوهر تلك العملية هو خرق الحصار الاقتصادي على إيران؟ لا يمكن استعمال هذه القضية لسبب بسيط، فلو استُعملت سيبدو أرضوغان أسدياً منذ البداية، وبدوام كامل، وليس بدوام جزئي، فمساعدة أركان حكومته لإيران من خلال خرق الحصار لم يتوقف قط.

ما حقيقة ما يجري بين تركيا وإيران؟ لا شيء، هو ما يجري بين كلّ الدول في العالم: تنافس حادٌّ على النفوذ في المنطقة، ولا نحتاج إلى كاهن أو عبقرية سياسية لاستنتاج أن سوريا هي الورقة المرجّحة لهذا التنافس... الموقف التركي ثابت حتى الآن. هناك أمنيات كثيرة بتغييره، بل هناك عروض سخية لتغييره.

من هذه المحاولات تزوير خطاب لعبد الله غول قامت به وكالة الأنباء الفرنسية يقول إن سياسة تركيا تجاه النظام السوري تراجعت. القاعدة الذهبية في العمل الصحفي ليس رصد التزوير بل قراءة ما وراء التزوير، لأن التزوير قائم في كل زمان ومكان، من موّل تزوير الخطاب؟ أليس الممول هو المستفيد من التزوير؟ صمت.

تركيا تمتلك المعلومات الأدق حول الموقف الدولي، وما يدور وراء الكواليس، فقنواتها المفتوحة مع روسيا وإيران والولايات المتحدة يجعلها على دراية بالأمر. ولكنها ألم تصمت إزاء التسريبات التي كانت تشغل الإعلام العالمي كله على هامش جنيف2، ويطلقها روبرت فورد ووزير الخارجية الفرنسي...

بالمناسبة، هناك شخصية تركية مهمة شاركت في الزيارة الرسمية لطهران بشكل غير رسمي، ووصلت إلى مطار الخميني في طائرة خاصة قبل وصول أرضوغان بخمس وأربعين دقيقة، ونزلت في طابق الفندق الذي نزل فيه أرضوغان، وحضرت اجتماعاً واحداً فقط من سلسلة الاجتماعات المعقودة هناك هو مع صاحب القرار الإيراني علي خامنئي: مستشار المخابرات التركية هاقان فدان... نعم، كان هناك بعيداً عن الأضواء، ولم يرشح أي شيء حول زيارته. المعروف أن رجال المخابرات حين يزورون دولة ما يحملون ملفات تحت أبطهم...

صمتت وسائل الإعلام الإيرانية عن هذه الزيارة! ولم يصدر لها أيّ تفسير... ولا حتى تعليق...

بعيداً عن طبول أو أبواق الدعاية الحربية التي تقدّمها وسائل إعلام وشخصيات لها مواهب خاصة بإصدار أصوات تغطي على أقوى أنواع القصف، لقد استوعب أرضوغان الدرس.. كلنا نذكر خطوطه الحمراء التي لم تكن حماه أولها، ولا عدد مائة ألف لاجئ آخرها... استوعب الدرس، وعلى ما يبدو أنه بات يطرق باب الكتمان من أجل قضاء حوائجه... هذا كل شيء...

مقتل نجل فايز سارة تحت التعذيب في سجون النظام

وكالات

قُتِلَ وسام سارة نجل فايز سارة عضو الهيئة السياسية في الائتلاف السوري في فرع الأمن العسكري بدمشق تحت التعذيب بعد شهرين من اعتقاله.

وكتب فايز سارة في صفحته على «فيسبوك» في نعي لابنه «بعد كل ما أصابنا وأصاب شعبنا من قتل واعتقال وتشريد وتدمير وتهجير، أخبرونا اليوم أنهم قتلوا وسام تحت التعذيب في فرع الأمن العسكري بدمشق بعد شهرين من اعتقاله في دمشق»؟

وأضاف «بهذا، انضم وسام إلى قافلة شهداء سوريا شاباً في 27 من عمره وهو أب لطفلين». وتابع سارة «وسام في ثورة السوريين كان واحداً من شبابها الأوائل، خرج متظاهراً وناشطاً في الإغاثة مع إخوته ضد الدكتاتورية مثل كلّ السّوريين الراغبين بحياة أفضل توفّر الحرية والعدالة والمساواة لكلّ السوريين.»

وأشار سارة إلى أنه اعتقل مرة أولى مع شقيقه الأكبر بسام في ربيع 2012، وأفرج عنهما لاحقاً. ثم اعتقل في ديسمبر 2013، و«تم تعذيبه حتى الموت». وجاء تعليق فايز سارة تحت صورة لابنه الشاب وقد بدا ملتحياً يرتدي كنزة زيتية مقلّمة بالأسود.

تقرير جديد لمنظمة الهيومان رايت سووتش

"التسوية بالأرض: عمليات الهدم غير المشروع لأحياء سكنية في سوريا في 2012-2013"

جورج.ك.ميالة

كشفت منظمة هيومن رايت سووتش عن صور الأقمار الاصطناعية، وشهادات عيان وأدلة مستمدة من مقاطع فيديو وصور فوتوغرافية، تبين أن السلطات السورية قامت عمداً ودون وجه حق بهدم الآلاف من المباني السكنية في دمشق وحماه في عامي 2012 و2013

وثّقَ التقرير سبعَ حالات هدم واسع النطاق بالمتفجرات والجرافات منتهكة هذه العمليات لقوانين الحرب، حيث أنها لم تكن تخدم أي غرض عسكري ضروري، وبدت وكأنها تعاقب السكان المدنيين عن قصد، أو تسببت في أضرار كبيرة للمدنيين، بحسب ما توصلت إليه المنظمة.

وتقول هيومن رايت سووتش أن المساحة الإجمالية للمباني المهدومة، استناداً إلى تحليل صور القمر الصناعي، تقدر بما لا يقل عن 140 هكتاراً - وهي مساحة تعادل نحو 200 من ملاعب كرة القدم - كثير من المباني المهدومة كانت عبارة عمارات سكنية مكونة من عدة طوابق، وصل بعضها إلى ثمانية، حيث فقدت آلاف العائلات مساكنها نتيجة لعمليات الهدم هذه.

أما المناطق المتضررة، فكانت جميعها مناطق تعتبر معاقل للمعارضة، من جانب السلطات والشهود الذين أجرت معهم هيومن رايت سووتش المقابلات.

السبع حالات التي وثقتها هيومن رايت سووتش كانت في كل من محافظتي حماه ودمشق، حيث وثقت عمليات الهدم في أحياء مشاع الأربعين، وادي الجوز من محافظة حماه، وأحياء القابون والتضامن وبرزة وحران العواميد وحول مطار المزة من العاصمة دمشق

وتقول المنظمة أن جميع عمليات الهدم الموثقة جاءت في مناطق يشيع اعتبارها من جانب السلطات، ومن جانب الشهود الذين أجرت معهم المنظمة المقابلات معاقل للمعارضة، وتضيف بأنه وعلى حدّ علم المنظمة، لم تقع عمليات هدم مماثلة في المناطق المؤيدة للحكومة بصفة عامة، رغم تشييد الكثير من المنازل في تلك المناطق - حسب مزاعم- أي بدون التصاريح اللازمة.

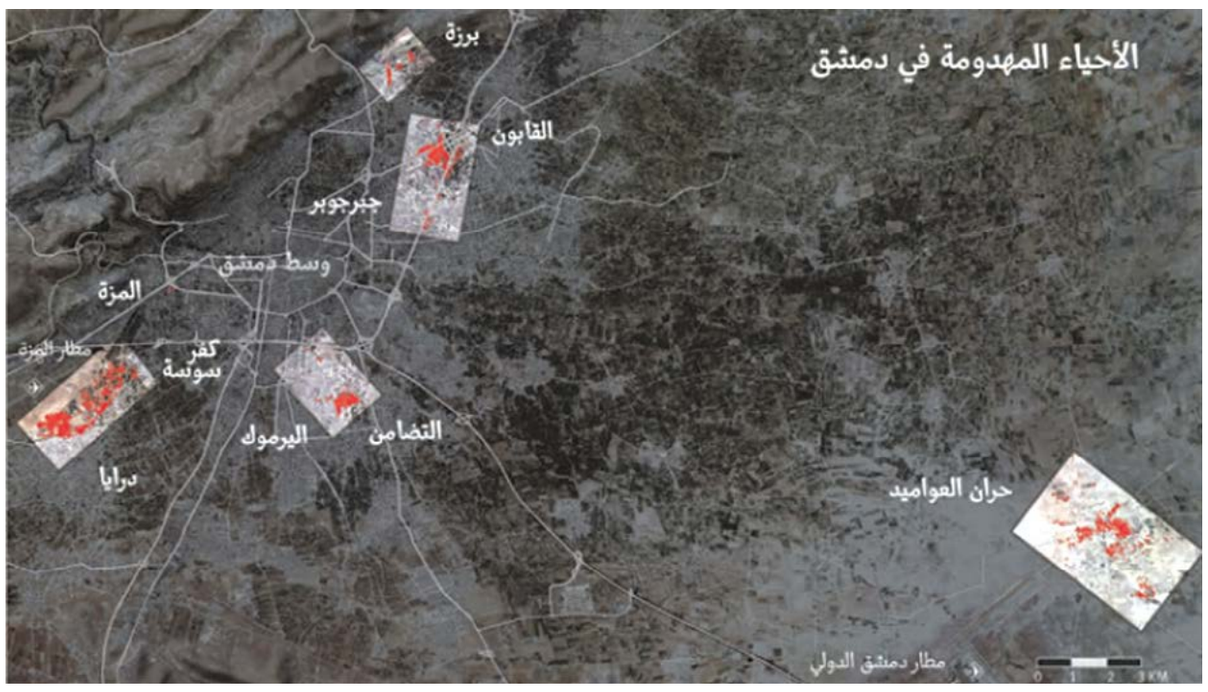

ولم تكن جميع هذه العمليات تخدم أي هدف عسكري، حيث أن قوات النظام قامت بعمليات الهدف في محيط العديد من الأهداف العسكرية أو الاستراتيجية كانت قوات المعارضة قد هاجمتها، مثل مطار المزة العسكري، ومطار دمشق الدولي، ومستشفى تشرين العسكري بحي برزة، إلا أن تدمير المئات من المباني السكنية على بعد كيلومترات من تلك الأهداف يبدو أنه لم يتسم بالتناسب، وكان يخالف القانون الدولي، حسب ما تقول المنظمة.

المسؤولون الحكوميون لم ينفوا السبب الحقيقي وراء عمليات الهدم، فقال محافظ ريف دمشق حسين مخلوف بكل صراحة في مقابلة معه في اكتوبر 2012 أن عمليات الهدم ضرورية لطرد مقاتلي المعارضة، كذلك حذر جيش النظام السكان في أحياء من مدينة حماه بتهديم بيوتهم إذا هاجم مسلحو المعارضة القوات الحكومية في تلك القرى، جاء ذلك بعد أن تهديم منطقة وادي الجوز من ذات المحافظة في مايو 2013

وقال باحث الطوارئ أوليه سولفانغ في هيومن رايت سووتش:

«إن محو أحياء بأسرها من على الخريطة ليس من أساليب الحرب المشروعة، وتأتي عمليات الهدم غير المشروع هذه كأحدث إضافة إلى قائمة طويلة من الجرائم التي ارتكبتها الحكومة السورية».

وخلصت المنظمة إلى عديد من التوصيات جعلتها في 3 نقاط رئيسة، الأولى كانت إلى الحكومة السورية بوقف فوراً بالاعتداء على عن هدم المنازل بالمخالفة للحظر الذي تفرضه قوانين الحرب على الاعتداء العمدي أو غير المتناسب على الأعيان المدنية، وعلى التدمير الغاشم للممتلكات، وضمان توفر المساعدات الانسانية بما فيها المأوى لكافة المدنيين الذين فقدوا منازلهم

النقطة الثانية كانت إلى الأمم المتحدة بإحالة الوضع في سوريا إلى المحكمة الجنائية الدولية، وإلزام الدول بتعليق المبيعات والمساعدات العسكرية كافة - بما فيها التّدريب والخدمات الفنية للحكومة السورية حتى تضع حداً للهجمات غير المشروعة على المدنيين، بالنظر إلى الخطر الحقيقي المتمثل في استخدام الأسلحة والتقنيات في ارتكاب انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان.

جمعية البيت السوري للإغاثة والتنمية
SYRIAN HOME ASSOCIATION FOR RELIEF & DEVELOPMENT
بيتٌ لكل السوريين

جمعية خيرية، تقدم الدعم التنموي
للمجتمع السوري عن طريق إنشاء وتمويل برامج إغاثية وتنموية لها صفة الاستمرارية

info@shardsy.org
www.shardsy.org
www.facebook.com/shardsy

مع جنيف2 النظام مرتبك والمعارضة تتقدم

عمّار الأحمد

أظهر النظام مقداراً كبيراً من الارتباك في جنيف، منذ بدأ وليد المعلم كلمته إلى لحظة انتهاء الأسبوع الأول من التفاوض، فهو لم يستطع الدخول في أي مفاوضات تخص بنود جنيف الأول، وحاول جاهداً اللف والدوران، وتقديم أوراق عن مختلف المسائل، ولكنها رُفضت جميعاً، حيث أن وفد المعارضة كان محدّداً استراتيجيته الماثلة في تطبيق بنود اتفاق جنيف، وهو ما أعلنه أحمد الجربا بكلمته الأولى.

انتهى الأسبوع الأول، وسيكون هناك موعد جديد بدءاً من 11 شباط الجاري ما لم تحدث وقائع ذات وزن تمنع ذلك، ولن يُسمح للنظام مرة ثانية باستبدال بنود جنيف، ومن المرجح أن يُغير الروس من موقفهم، حيث أن المعلم ووفده لم يتوقفا عن إطلاق الأكاذيب والخداع طيلة أيام جنيف، أي أنهما أدارا الظهر لكل من روسيا وأمريكا.

الروس لن يصمتوا هذه المرة، فأوضاع النظام ليس جيدة، وأصبح من المستحيل أن يستعيد المناطق المحررة، وأصبحت الحرب في سوريا تهدّد المنطقة بأكملها، باللاجئين وبتفجُّر الوضع الكردي في تركيا وبإعادة إرسال الإرهابيين القادمين إلى سوريا من جديد، إضافة لتمدد إيراني عبر المليشيات الطائفية، قد تلعب دوراً مستقلاً عن النظام ذاته في مرحلة انهيار النظام، وبالتالي هناك ضرورة لهيئة انتقالية كاملة الصلاحيات.

منطقياً، ماذا ستربح روسيا من استمرار القتال ودعمها للنظام؟

فهي عقدت عقوداً معه، ولكن لا يمكن تنفيذ أي منها دون اتفاق جنيف. إذا هناك مصلحة روسية بتحقيق مؤتمر جنيف، مؤتمر لا أسد فيه، أو أسد منزوع الصلاحيات ومعطاة للهيئة الانتقالية، فهو يختصر ليس النظام بل سوريا بما له من صلاحيات!

المهم أن تحقق هذا الاتفاق ليس لمصلحة أمريكية؛ فأمريكا متفقة مع روسيا على دورها في سوريا، وبالتالي لا بد من جنيف لغاية المصالح الروسية بالتحديد. سيذهب الجربا في 4 شباط إلى روسيا بدعوة منها؛ وقد لوحظ غياب التصريحات الروسية خلال جنيف، وسُرب أن مفاوضات موازية كانت تجري أثناءه، وقيل أنّه من غير المسموح انسحاب المؤتمِرين في جنيف، وبالتالي هناك قضية تقول سيكون جنيف، ولن يكون 3 و4 و5 جنيف، كما يبدو. جنيف 3 هو استكمال وبفاصل زمني ضئيل أي هو جزء من 2، نقصد أن كافة تأزمات سورية تمنع تأجيل بدء المرحلة الانتقالية.

المعارضة التي فشلت في التنسيق بين تياراتها، بل وانقسمت، وتذررت قبل جنيف، سواء الائتلاف أو المجلس الوطني أو ما تبقى من هيئة التنسيق، وبغض النظر عن تصريحاتها البائسة، وهي كلها لعبت أسوأ الأدوار في الثورة، هي الآن أمام خيارين: إما التنسيق مجدداً قبل جنيف 3، والإقلاع عن اللعب في الوقت الضائع، فهي متورطة بالتبعية للدول الخارجية، وهي كالنظام أمرها ليس بيدها، والكل مجبَرون على التوافق مع الروس والأمريكان، وبالتالي يقع عليهم محاولة تقديم رؤية وبرنامج وجدول نشاطات عن كل ما سيجري في جنيف وعن مستقبل سوريا؛ هذا في حال أرادت أن تلعب سياسة وفق منطق المصالح، لا وفق المزاج والهوى وسواه، أو الاستمرار في صراعاتها «الديكية» منتظرة بانتهازية بالغة اتفاقات خاصة مع دول تتبع لها!. إذا هناك جنيف، وعلى تلك المعارضة أن تستفيد منه.

انتظر أفراد الشعب السوري كافة تحقّق جنيف، والبدء بمرحلة انتقالية تنهي الحرب والدمار والقتل والحصار والاعتقال، ومختلف أنواع المشكلات؛ ولكن جنيف لن يكون وفي حال تحققه أكثر من انتقالية في الصراع من الحرب وملحقاتها إلى الصراع السياسي-وهذا هام للغاية قطعاً-، وسيكون جنيف مرحلة جديدة لسلطة طبقية جديدة، تشبه تونس بالتحديد، حيث ديمقراطية ضعيفة، تناسب طبقة جديدة في الحكم، أي طبقة ناهبة تابعة؛ مهمتها وفق جنيف إكمال السيطرة الخارجية على سوريا، وضمن ذلك ستبدأ مرحلة إعادة الاعمار، وستتحكم بها الطبقة الحاكمة الجديدة، وستكون نتائجها إكمال نهب سوريا، ورهنها للبنوك الدولية أكثر فأكثر؛ وبالتالي عودة إلى الواقع، أي عودة إلى الثورة، ستستأنف الثورة لا محالة.

الثورة الشعبية، والتي خبت بسبب الحرب، وأقصيت شعبياً، لا بد أن تستعاد، وستستعاد؛ فالطبقة القادمة للحكم، لن تغيّر من الواقع الفعلي شيئاً، والديمقراطية الضعيفة، ستتحقّق بسبب زخم الثورة الشعبية، ولكن ستصادرها الطبقة الجديدة، فلا أحد يستطيع إعادة الحكم من جديد عبر الشمولية.

الشعب له مصالحه وهي غير مصالح الطبقة الجديدة اللاحقة، ومصالح الشعب هي بتغيير واقعه بكل بساطة ووضوح، أي بتطوير الصناعة والزارعة وتأمين فرص عمل، وإعادة بناء البنية التحتية وتأمين المساكن للذين دمرت منازلهم، وعودة اللاجئين إلى منازلهم أو مناطقهم، وبديمقراطية تضمن حقوق المفقرين. كل هذا لا يمكن تحقيقه إلا في حال عاد الشعب إلى ثورته ونظم ذاته مباشرة، عبر نقابات واتحادات وهيئات ديمقراطية، بعيداً عن العائلية والطائفية ومختلف أنواع العصبيات، وما يضمن الاعتراف بتلك النقابات وسواها هي قوة الشعب بالتحديد عبر المظاهرات ومختلف أشكال الاحتجاج؛ نقصد من الخطأ، أن يركن السوريون كما المصريين أو التوانسة بعد ثوراتهم للحكومة القادمة، بل يفترض استئناف النشاط الاحتجاجي، وإجبار الحكومة القادمة على توسيع مجال الحريات العامة، ورفض كلّ شكل من أشكال التقييد، وفرض سلطة المجالس المحلية كمجالس معبرة عن الشعب فعلاً.

ما نريد قوله سيكون هناك جنيف، وستكون هناك مرحلة انتقالية، ولا بد من التحضير لما بعد جنيف.

جنيف 3 وفي حال تمسك النظام بعقليته الأمنية، واللف والدوران وفشل، سيكون هناك كما يبدو قرار ملزم من مجلس الأمن الدولي، وستكون هناك قوات دولية تفرض الحل فرضاً؛ هذا مرجح كما يبدو من خلال قراءة وقائع جنيف وربطها بالاتفاق الأساسي له؛ أي ستكون لدينا مرحلة معقدة للغاية، ويقع علينا مواجهتها بكل جرأة، حيث ستنهار أجزاء كبيرة من السلطة، وربما تتحيّن كتائب معينة استغلال هذا الشرط، وحينها سيكون هناك عنف كبير. ضد هذا الانفلات الممكن، يقع على الثوار، رفض كل أنواع الجهاديات التكفيرية، واعتبار القضاء اللاحق للمرحلة الانتقالية هو الوحيد المُخوّل في محاكمة كل من مارس القتل بحق السوريين. وهنا لا بد من إنهاء المحاكم الشرعية، التي انبثقت بسبب انسحاب مؤسسات الدولة وعدم قدرة المعارضة تعبئة الفراغ. إنهاء المحاكم الشرعية يُفترَض أن يكون جزءاً من النضال الحاصل الآن في سوريا، لمصلحة محاكم مدنية، وتابعة للمجالس المحلية، ورفض هيمنة أي كتيبة أو حزب سياسي أو جهة دينية ما عليها.

ملاحظة أخيرة هنا، بعد ثلاث سنوات من الثورة، يقع على الثوار أن ينهوا أي خطاب غير خطاب وطني جامع، خطاب ينقل سوريا، من التشتت واللغة الدينية المتشددة أو الطائفية كذلك إلى المواطنة والمساواة بين المواطنين؛ فالخطاب غير الوطني هو الوجه الثاني لخطاب السلطة، وبالتالي هناك ضرورة للإقرار بالمحاكم المدنية، وأن السلطة للشعب، وترحيل أي أفراد غير سوريين، وتأهيل المجتمع لتسليم سلاح الكتائب، طبعاً في حال حصل تغير فعلي في قيادات الجيش والأمن الحالية، وتشكيل مختلف أشكال النقابات والاتحادات والهيئات الممثلة لمصالح الناس، ورفض كل قرار يأتي من السلطات الرئيسة ما لم يستجب لمصالح الناس فيما ذكرنا أعلاه.

ابن الشعب الضال

ناصر علي – دمشق

من سوء حظ السوريين أن العالم كلّه انقلب على ثورتهم، وتاجر بها، وسامها سياط ديماغوجيته وانتهازيته، ووقف يتفرج على ذبحهم طوال ثلاث سنوات لم يوفّر فيها النظام أية وسيلة لقتلهم، واستخدم فيها كلّ سيوفه الإيرانية والروسية، وتناوب الأغراب من جلدته النجسة على التنكيل بالأطفال والنساء وذبحهم بسكاكين الانتقام والثأر التاريخي.

ولم يكن العرب الأشقاء بأفضل حالاً من سواهم في مداواة جراح السوريين المثخنة بل على العكس تاجروا بمأساتهم، وبعض الجيران جعلوا منها استثماراً رخيصاً، فموت وجوع السوري صار يدر على اللبناني والأردني أموال الإغاثة ولجان حقوق الإنسان والمساعدات الدولية، وعلى الأرض رموا بالسوري في صحرائهم أو في أرخص بيوتهم، وعبثوا بشرف السوريات على أنهن فرائس رخيصة الثمن، بينما العربان في الخليج تقاسموا الوجع، وجعلوه سلعة في صراعاتهم الحمقاء مع إيران تارة، وفيما بينهم تارة أخرى.

إن ما يجعل الروح تغشى من الصدمة هو هذا النأي المخزي الذي مارسه المثقفون السوريون وخصوصاً ممن انضووا تحت كنف منظمات الثقافة الرسمية، من اتحاد الكتاب العرب الذي يديره الرخيص حسين جمعة وصولاً إلى نقابة الفنانين، ونقيبها السابق دريد لحام الذين يهتف للنظام مع ثلة الشبيحة من أمثال سلاف فواخرجي والطائفي بشار إسماعيل وسواهم ممن تحالفوا مع النظام، وخرجوا من عباءة الشعب.

ومنذ أيام خرج (فنان الشعب) المدعو رفيق سبيعي ليجاهر بمناصرة الظالم على الشعب، ويوزّع شهادات الإرهاب والعمالة على الثوار، ويبرر للنظام جرائمه بحق البسطاء الذين اعتقدوا طويلاً أن من حمل لقب الفن الأصيل باسمهم سيكون أول من يرمي النظام بحجرهم.

ابن الشعب القبضاي والرجل الذي يقف مع البسطاء في (صح النوم)، ومطرب أبناء الشام القديمة الذي غنى (يا ولد لفلك شال وتعلم شغل الرجال)، كان أبعد ما يكون عن فنه، والفنان الضال الذي خرج من بين الشعب ليصير في لحظة الموقف الحاسم عدواً له، ويعود إلى نشأته الأولى ذلك الفتى الماجن الفاسق المشخصاتي الخارج من دينه ومن جلده.

ولكنّ السُّوريّ الذي صدمته مواقف النخبة يستمر في الحرب والغناء بقامات جديدة ليست من ملة السبيعي والنوري واسماعيل، قامات خرجت مع الناس في الشوارع، وهتفت مثلما يهتف البسطاء (سوريا بدها حرية)، وهنا البدايات التي صرخ فيها من بين الناس (محمد آل رشي)، وسار فيها من جامع الحسن فنان عملاق كخالد تاجا قالوا كلمتهم بصوت مرتفع، ولم ترهبهم سطوة المال والقوة، وخشية فقدان الضوء الذي لا تخلده سوى الشعوب.

هل يعلم النظام ما يعنيه أن 2500 سوري يفقدون المقدرة على تأمين قوتهم اليومي كل يوم؟؟

ريان محمد

في خضم الاستعراض الإعلامي الذي قام به وفد النظام إلى جنيف، والذي حاول عبره التأكيدَ على أنّه يمثل الدولة والشرعية، الحاضن للمواطنين، متحدثاً عن قوة النظام اقتصادياً وعسكرياً، وعن قدراته في تأمين احتياجات المواطنين السوريين.

أعلنت منظمة الأسكوا مجموعة من الأرقام ذات الدلالة على أين وصل السوريون، مبينة أن «نحو 2500 سوري يفقدون المقدرة على تأمين قوتهم كل يوم».

كما أضافت المنظمة أن عشرة آلاف شخص يخسرون عملهم كلّ أسبوع، وتسعة آلاف شخص يصبحون تحت خط الفقر الأدنى، أقل من واحد دولار في اليوم (145 ليرة).

وذكرت المنظمة أن 300 شخص يهجّرون من بيوتهم كلّ ساعة، وستة آلاف يموتون شهرياً،لافتةً إلى أن سوريا تخسر عشرة ملايين ليرة سورية في كل دقيقة.

وأضافت المنظمة أنه مع كلّ سنة تستمر فيها الأزمة تتراجع سوريا ثماني سنوات إلى الخلف في كل المؤشرات الاقتصادية والتنموية.

وبينت»اسكوا، عبر الدراسة التي أعدتها مجموعات من الخبراء الاقتصاديين، أن « سورية خسرت 37 سنة من التنمية، وتراجع تصنيفها في كلّ المؤشرات التنموية لتحتلّ المركز قبل الأخير عربياً، ما يعني أن «كل يوم إضافي في هذه الأزمة سيعني خسارة 109 ملايين دولار أميركي من الناتج المحلي الإجمالي، والمزيد من التراجع وصعوبة إعادة البناء».

وأضافت المنظمة، أنه مع تسرب 38% من الطلاب من العملية التعليمية، ووصول البطالة إلى 42% لم يعد هناك مجال للتمييز بين إعادة بناء البنية التحتية وإعادة بناء المجتمع والمؤسسات.

وتعليقاً على هذه الأرقام قال ربيع، محلّل اقتصادي، إن «الأرقام جد مقاربة للواقع، وإن كنت أتوقّع أن تكون أعلى في حال القيام بدراسة ميدانية، فما يجري في سوريا من دمار لم يشهده العالم منذ الحرب العالمية الثانية».

وأضاف «عدة تقارير دولية بينت أن العديد من المناطق السورية تعاني من نقص شديد في المواد الغذائية، نتيجة الصراع الدائر في البلاد، والذي اعتمدت فيها سياسة التجويع أو الركوع، في حين ذكر ناشطون، أن بعض المناطق المحاصرة يتناول الشخص فيها نصف وجبة في اليوم، وتمَّ توثيقُ مقتل عشرات الأشخاص جوعاً في مناطق مثل مخيم اليرموك والمعضمية»، قائلاً إن «سوريا التي تزرع القمح منذ آلاف السنين، وكانت تصدره إلى العالم اليوم يعجز نحو ربع سكانه عن الحصول على رغيف الخبز».

ولفت ربيع إلى أن «النظام دأب خلال الفترة الماضية على الحديث عن قوته الاقتصادية والسياسية استناداً على انتصارات عسكرية في قرية هنا أو هناك أو سيطرته على حارة هنا أو هناك، متغافلاً الدمار الذي تسبب فيه لتلك المناطق جراء تلك العمليات».

وتابع «إلا أن مؤسساته لم تستطع التغطية على خسائرها، محاولة تحميل الإرهابيين كما توصفهم، والمؤامرة الكونية مسؤولية تلك الخسائر، فمؤخراً أعلن نائب رئيس مجلس الوزراء في النظام أنّ قيمة الأضرار التي لحقت بالمنشآت والمرافق العامة قد تجاوزت سقف الـ 3250 مليار ليرة سورية.

وكانت مختلف الوزارات والمؤسسات تحدّثت عن مليارات الليرات كخسائر دون أي تبيان للأسباب سوى الإرهاب، مغفلة ما يقوم به النظام».

وتساءل ربيع «هل يعلم النظام ما تعنيه هذه الأرقام، هل يعلم ما يعني أن 2500 سوري يفقدون يومياً القدرة على تأمين قوتهم اليومي، إن هذه كارثة إنسانية، تحتاج إلى وقفة ضمير، وحلول على المدى القصير والبعيد».

ورأى ربيع أن «النظام يعيش اليوم على ركام دولة أنهكتها الحرب، معتمداً على شريان خارجي، يحمل عبئه المواطن السوري المسحوق، والذي سقط من حساباتهم، وهذا يحمل إلى أيّ نظام جديد تحديات كبيرة، وبحاجة إلى استنفار كلّ الإمكانيات الذاتية السورية، على أن يكون عنوان النظام الجديد نزاهة اليد والشفافية في العمل وفتح الرقابة الشعبية والإعلامية، وذلك لتغلغل الفساد في تفاصيل الحياة السورية طوال عقود مضت.

يشار إلى أن الاقتصاد السوري تكبّدَ خسائر كبيرة، جراء الصراع الدموي الدائر في البلاد، عقب حراك شعبي مطالب بالحرية والكرامة، جابهها النظام بعنف مفرط، تسبّبَ في مقتل أكثر من 130 ألف قتيل، وتشريد نحو تسعة ملايين سوري داخل وخارج البلاد، في ظل غياب حل يحقق مطالب الشعب السوري.

المساعدات الإنسانية في أسواق دمشق... بين الفساد والعوز

ريان محمد

يلحظ من يتجوّل في شوارع دمشق ومحالها، موادّ غذائية وعينية مخصصة للإغاثة، معروضة للبيع بأسعار أقل من أسعارها المتداولة في السوق، دون أي مساءلة أو متابعة من أحد، وقد أثار الموضوع جدلاً حول أسباب خروج هذه المواد إلى السوق في ظل العوز الشديد لملايين النازحين لما يسدُّ رمقهم.

بسام، عضو جمعية أهلية تعمل في مجال الإغاثة، يقول إن «جمعيته تحصل على نصف المخصصات التي توقع عليها، أي أننا نوقع على أوراق تفيد باستلامنا ألف سلة غذائية، في حين نستلم في الحقيقة خمسمائة سلة، ما يسبب إشكالات كثيرة مع النازحين، الذين يعانون أساساً من قلة كميات المواد الغذائية ضمن السلة».

ولفت بسام إلى أن «في بعض الأحيان تعمل الجمعية إلى تقسيم السلال الغذائية، ليستطيعوا تخفيف مآس كبيرة تعاني منها تلك الأسر».

من جانبه، قال أبو لؤي، نازح من جنوب دمشق، «أسرتي مُكوّنة من ستة أشخاص، طفلي الأكبر لم يتجاوز الخمسة عشر عاماً، وبعد تسجيلنا كنازحين حصلنا من إحدى الجمعيات الأهلية على سلة غذائية مقدّمة من منظمات دولية والهلال الأحمر، تشمل على زيت ورز وبرغل نوعين وشعيرية وعدس ومعكرونا وطحين وفول معلب»، مبيناً أن «هذه السلة الغذائية لا توزع بشكل منتظم، في حين كان يجب أن توزع شهرياً، كما أن كميات المواد في السلة تناقصت خلال الأشهر الماضية».

وأضاف أن «الأسر النازحة تنتظر لساعات على أبواب الجمعيات الأهلية ومراكز توزيع الإغاثة، بشكل مهين، للحصول على القليل ممّا يعينهم على سدِّ رمقهم في هذه الظروف المعيشية الخانقة».

من جهته، قال جمال، صاحب بقالية، إن «هناك أشخاصاً يبيعونه مواد إغاثية بأسعار منافسة، لما يتداول في السوق، وحتى المشتري يستفيد من فرق السعر»، وعن الأشخاص الذين يحظرون له تلك المواد، قال إن «أشخاصاً عدة يحصلون على تلك المواد من عناصر الأمن والدفاع الوطني وعاملين في تلك الجمعيات أو المراكز، إضافة إلى النازحين، ويعرضونها للبيع».

من جانبه، قال أبو بشير، نازح، «خسرت منزلي وعملي، ولم يعد لي مورد رزق، فأضطر إلى الاستغناء عن جزء من المعونة التي تحصل عليها عائلتي، لكي أبيعها فأولادي بحاجة أشياء كثيرة، بحاجة إلى نقود».

ويضيف «أنا مسجل في أكثر من جهة للحصول على مساعدة، وهي جميعها غير منتظمة في التوزيع وكمياتها قليلة»، مستدركاً «أنا مضطر لبيع جزء من تلك المساعدات، رغم قلتها، فلا خيار آخر أمامي».

يشار إلى أن تقارير أممية أفادت أن ملايين السوريين بحاجة إلى مساعدات إنسانية فورية جرّاء الصراع الدائر في البلاد، مبيّنة أن عدد النازحين السوريين داخل وخارج البلاد جاوز التسعة ملايين، وكان أعلن في مؤتمر المانحين الثاني في الكويت عن جمع نحو 2.4 مليار دولار للمساعدات الإنسانية، رغم أن الكثير من المانحين لم يفوا بتعهداتهم المالية التي أعلنوا عنها في مؤتمر الكويت الأول للمانحين.

عدنان عبد الرزاق

رأس المال على عقب

ذَرُّ الطّحين في العيون

بعد متابعة لما يجري هذه الآونة من «التفاف»على قرارات تجميد الأموال السورية في المصارف الخارجية، بحجة «ثغرة» الغذاء، يمكن خلالها الوصول لملامح إجابة، حول استمرار نظام الأسد، وإلى عدم سقوطه من بوابة الاقتصاد، كما توقّع كثيرون، هذا إن فرضنا جدلاً أن طهران وموسكو التزمتا أصلاً، إن بتجميد الأرصدة.. أو حتى بالعقوبات الاقتصادية.

خبران مرّا أخيراً دون الوقوف عليهما على حسب ما يستحقان، ولعلّ القاسم المشترك بينهما «رغيف الخبز» هو مثار الاهتمام، علّ في طرحهما تذكيراً لمن يهمُّه الأمر، أو-على الأقل- إدانة إضافية، وإن أخلاقية، لتقاعس «الكبار» وسكوتهم عن نظام الأسد، بعد صمتهم عن القتل بالكيماوي والتجويع...والتخاذل عن دخول قوات خارجية تقاتل وفق «العقيدة» والفكر النكوصي المدمر.

الخبر الأول: وقعت الشركة العامة للمطاحن عقداً مع إحدى الشركات المحلية لاستيراد 200 ألف طن طحين من إيران، بعد مناقصة أعلنتها مؤخراً، «وسيبدأ التّوريد في الأيام المقبلة، ورود أخيراً إلى سوريا كميات كبيرة من الطحين، ومن ذلك 12 باخرة وصلت المرافئ السورية بوقت واحد، وقد استوردت من الأموال المجمدة، وأدت الى زيادة واضحة في مخازين المادة والتي تكفي لعدة شهور قادمة».

أما الخبر الثاني: تدرس الشركة العامة للمطاحن العروض المقدمة حول إقامة مطحنتين متنقلتين بطاقة إنتاجية تتراوح بين 70-50 طناً يومياً، وتشرف على الدراسة اللجنة الفنية لاختيار العرض الأفضل.

هذا عدا العقود المُوقّعة مع الجانبين الروسي والإيراني، حيث جرى التوقيع والتّصديق من رئاسة «مجلس الوزراء»، لإنشاء مطحنة تلكلخ مع شركة «سوفو كريم» الروسية بطاقة إنتاجية 600 ألف طن سنوياً كاملة التجهيزات ومؤتمتة، «علماً بأن الشركة العامة للمطاحن تقوم باتخاذ الإجراءات المناسبة لوضع المشروع في التنفيذ الفعلي والبناء البيتوني لإنشاء المطحنة موجود، إذ تبلغ مدة تنفيذ المشروع 22 شهراً بتكلفة 16.5 مليون يورو، وجاء في العقد الموقع مع شركة آروما سنين الإيرانية التزام الشركة بإنشاء خمس مطاحن موزعة على مناطق مختلفة من سوريا، درعا، ومنطقة إزرع والسويداء والحسكة والرقة بطاقة إنتاجية 1420طناً يومياً، وتكلفة إنتاجية 63 مليون يورو مع صومعة تخزينية سعة 10 آلاف طن في مطحنة السويداء، وذلك بمدة تنفيذ لا تتجاوز العامين».

بداية القول: لاشك أنّ كلّ مَنْ في سوريا، هم أهلنا، حتى المغيبين منهم، ولا يمكن لأي سوري أن يدعو إلى قتل مؤيدي النظام عبر سلاح التجويع، كما يفعل النظام المجرم، ولكن كيف يمكن التأكد أن تلك الأموال تذهب للطحين والغذاء أو لا؟؟، والأهم-ثانياً- هل يصل جزء من طحين «حلفاء النظام» للمناطق المحررة.. إن لم نسأل عن المحاصرة منذ أكثر من عام كحمص القديمة، أو المناطق التي يموت أهلوها جوعاً كداريا وجوبر ومخيم اليرموك.

أمّا إن سألنا هل التزمت المصارف، وخاصة العربية، بقرارات تجميد الأصول السورية وإيداعات آل الأسد، آخذين بالاعتبار أن ثمة التفافاً قام به النظام مع بدايات الثورة، عبر نقله جزءاً من الاحتياطيات الأجنبية المستثمرة في الخارج، ومن ثم تحويلها لمصارف عربية، ولعلنا نذكر تلك الخطوة التي تفاخر بها النظام وقتذاك، رغم سريان مفعول قرارات تجميد الأصول المالية لسوريا، ومنها قرار الجامعة العربية، والتي صدرت تباعاً خلال النصف الثاني من عام 2011، وإن لف تلك القرارات غموضاً حينذاك نتيجة عدم تحديد حجم الأموال والمصارف والدول المستثمرة فيها.

في هذا الصدد نفى الأمين العام لاتحاد المصارف العربية وسام فتوح، عبر تصريحات صحافية أخيراً، أن يكون الاتحاد قد تدخل في تجميد حسابات النظام السوري ومدى اتفاقه مع قرارات جامعة الدول العربية، مشيراً إلى أن الاتحاد عبارة عن منظمة ليست ملزمة بقراراتها لأحد...بل أكد فتوح: حتى لو أصدر اتحاد المصارف أية توصيات تخصُّ تجميد حسابات أموال النظام السوري، فلن يستطيع إلزام أحد بها»

وأوضح أن القرار الذي أصدرته جامعة الدول العربية الخاص بتجميد أموال النظام السوري تنفذه الدول من خلال أجهزتها المصرفية.

وهناك بعض الدول لم تنفذ تلك القرارات وذلك لظروف تخصها.

ولعل الأهم في تصريحات فتوح، كانت إشارته إلى استمرار تعامل بعض الدول والمصارف العربية مع نظام الأسد «ولم تلتزم بعض الدول العربية بالقرارات الخاصة بتجميد الأموال السورية، نظراً لاعتبارات تتعلق بطبيعة الأمن القومي لتلك البلدان ومصالح مختلفة مع النظام السوري.»

قصارى القول: التقديراتُ تشير إلى أنّ إجمالي الأموال السورية المجمدة في الخارج بداية الثورة كانت تصل إلى نحو ملياري دولار موزعة على مصارف ودول غربية عدة، منها مبلغ كبير يصل لنحو 700 مليون دولار عاصمة غربية .

وسبق لحكومة النظام أن ناقشت سابقاً إمكانية إجراء تقاص بين الأموال المجمدة والديون المترتبة على سوريا (أي استبدال الديون بالأموال المجمدة في الحسابات) لمصلحة بعض المنظمات والمؤسسات العربية والدولية، إنما تم التريث لحين توضح فرص استعادة البلاد لتلك الأموال.

وأياً تكن التقديرات المتعلقة بحجم الأموال المجمدة حالياً، فإن الغموض الذي يلفُّ طريقة تعاطي حكومة الأسد مع ملف استثمار الأموال المجمدة في تمويل مستورداتها من السلع الغذائية أخذ يثير نقمة العديد من التجار والمستوردين، «بحسب ما نشرت صحيفة الأخبار اللبنانية المقربة من نظام الأسد» الذين يؤكدون أن الحكومة تفاضل فيما بينهم لجهة إعلامهم بالدول التي تتواجد فيها هذه الأموال من جهة، أو باستبعادهم نهائياً دون مبررات موضوعية وقانونية من جهة ثانية. وهذا الغموض يتمثل أيضاً في حجم الأرباح التي يجنيها التجار والمرتبطة بطبيعة شروط تعاقد المؤسسات الحكومية مع هؤلاء، والسعر الذي يتم على أساسه بيع الدولار أو اليورو لهم، وأيضاً قيمة العمولة التي يتقاضاها التجار، سواء تلك الناجمة عن عمولة مباشرة أو عن فرق سعر بيع القطع.

نهاية القول: تعالوا نتناسى كلَّ ما سلف: لنسأل: من هم التجار، أو من في حكمهم، المخولون خلال الأزمة؟؟ من تحريك الأصول السورية المجمدة في الخارج، لتعرفوا كيف «يموت الزمار وأصابعه تلعب» وأن عصابة النظام مازالت تمص دماء، وتسرق مقدرات السوريين، حتى تحت شعار تأمين الغذاء والطحين خلال أخطر أزمة يشهدها العصر الحديث.

ما حصل في عدرا العمالية.. روايات النازحين

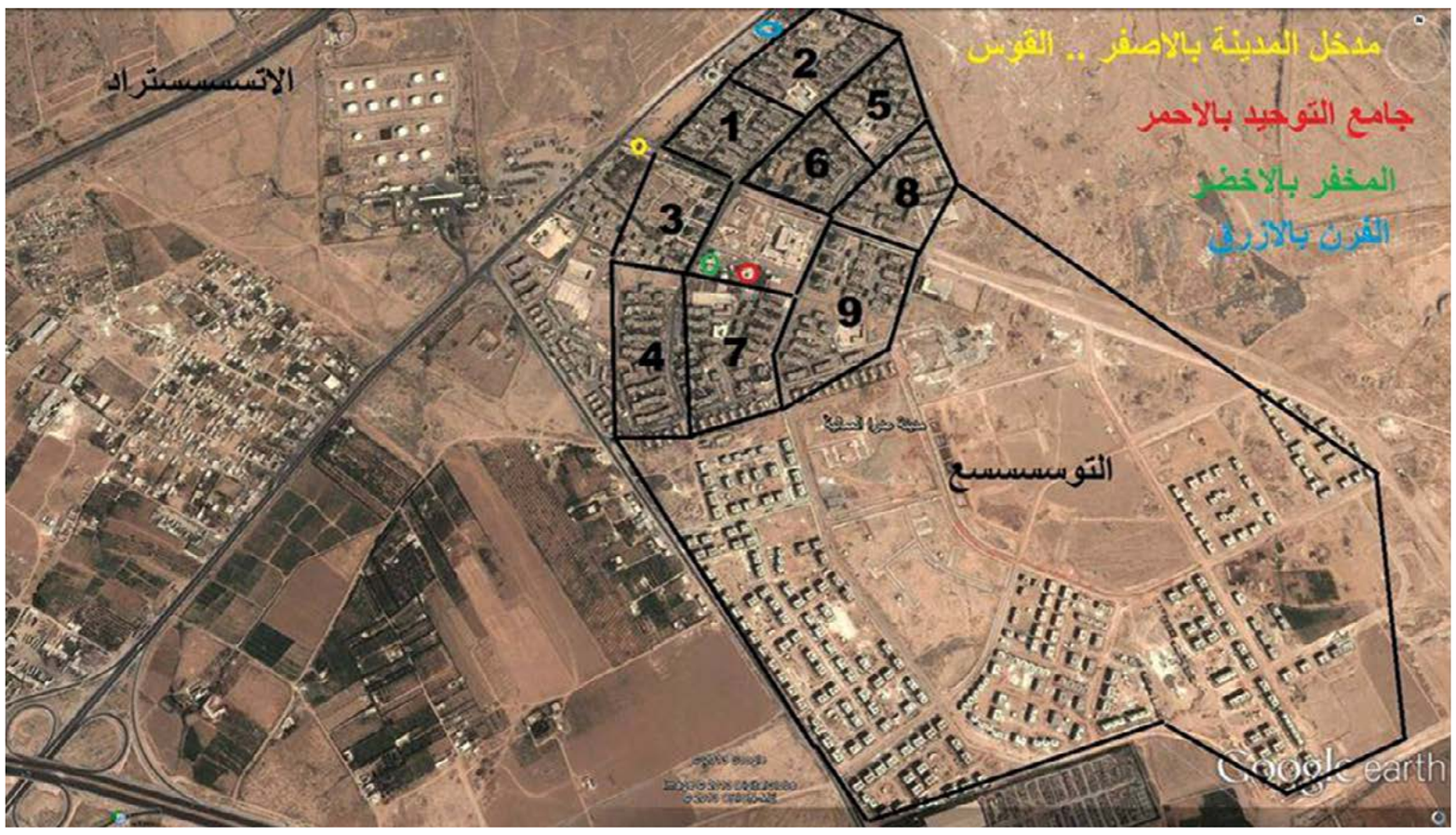

رانيا مصطفى

روت وسائل إعلام النظام السوري، والمقربة منه رواياتها، وروت مصادر المعارضة رواياتها أيضاً حول ما جرى في مدينة عدرا عمالية، وكلا الروايتين مسيستان، وتستغلان التعتيم الإعلامي على ما كان يجري، خلال مدة الحصار؛ إلى أن نزح الأهالي من المدينة، بعد رحلة شاقة دامت لساعات، ورووا حقيقة ما حدث. حاولت جمع بعض الروايات، ومعظمها تتقاطع مع بعضها وتخلص إلى الرواية التالية:

استيقظ أهالي المدينة العمالية فجر يوم الأربعاء 11-12-2013 على أصوات الرصاص والتكبيرات، معلنة دخول كتائب النصرة وأحرار الشام (التابعة للجبهة الإسلامية) إلى المدينة العمالية، وكان عددهم ثلاثة أو أربعة آلاف عنصر؛ يرتدي بعضهم الزي العسكري، وبعضهم الزي الأفغاني والثياب والعصبة السوداء. ويبدو أن العملية كانت سهلة ودون مقاومة كبيرة، حيث لم يسمع الأهالي أصوات قصف ومدافع واشتباكات سوى مع بعض من قاومهم من اللجان الشعبية في المدينة. ويشك في أن حواجز المدينة هي من باعتها.

نزل الأهالي إلى أقبية أبنيتهم؛ وفي اليوم التالي تم تفتيش المنازل بحثاً عن ضالتهم، حيث أقدم العناصر مصطحبين أشخاصاً ملثمين هم من سكان المدينة، ليدلوا على مطلوبيهم. وكان أول المطلوبين هم اللجان الشعبية، ثم الضباط والأمن، وهؤلاء قتل معظمهم، بسبب مقاومتهم لهم، حيث أن معظمهم يخزن السلاح في منزله. فأحد الضباط قاومهم وقتل بعضهم فأحرقوا منزله وهو فيه مع عائلته، وحارس المستوصف قاومهم، فقتلوه ويحكى أنهم علقوا رأسه على السور. فيما فجر مهندس، وهو «نزار حسن» من الطائفة العلوية، نفسه وعائلته لدى اقتحام المسلحين منزله. نجا بعض ممن لم يقاوموا وتم أسرهم ويقارب عددهم بين الخمسة والسبعة آلاف. ولاحقاً عثر على مخبأ للشبيحة فيه خمسون شخصاً، وقتلوا جميعاً. كانوا يسألون السكان إن كان في بنايتهم علويون؛ فقد كان القتل الطائفي هو ثاني الأهداف؛ خبأ أهالي المدينة من السنة قسماً كبيراً من العلويين المدنيين، حيث تنكروا في زي النساء، ولم يكن يتم تفتيش النساء إلا عند الضرورة؛ وقد نزح هؤلاء من المدينة مع العائلات النازحة. هناك من عرفوا به من العلويين المخبئين وقتلوه، ومنهم رجل وزوجته من آل «محفوض»، في حين نجا أولادهما. وكان أيضاً الإسماعيليون والدروز مطلوبين، حيث قتل بعضهم، في حين أن القتل الطائفي استثنى المسيحيين؛ لكن بعضهم طلب إليه أن يُسْلم، وحين رفضوا سُئل شيخهم وأفتى بأن لا إكراه في الدين!. القتل كان يتم رشاً بالمكان، ما جعل الشوارع والأزقة ومداخل الأبنية تمتلئ بالجثث في اليومين الأولين، وقد دُفنوا في حدائق الأبنية؛ ولا صحة لأخبار إعلام النظام عن قطع رؤوس بالجملة.

يقول بعض الأهالي أن المسلحين الذي دخلوا المدينة لم يكونوا متجانسين في درجة تشددهم؛ فكثيراً ما كانت تقع خلافات بينهم حول تلبية بعض احتياجات الأهالي، مثل السماح لهم بالبحث عن دواء أو طعام... وبالعموم كان التجول في المدينة مسموحاً، ولكن تحت المراقبة والتحقيق. ومنذ دخول تلك الكتائب عدرا توقفت الجوامع عن الآذان، وحين استفسر الأهالي عن ذلك، كانت الحجة في انقطاع الكهرباء، وفي أن منطقة الجامع هي تحت مرمى جيش النظام؛ ويبدو أنهم لا يحبذون تجمع عدد كبير من الأهالي في مكان واحد. وأعلنوا للأهالي أن بيوت من هم من غير السنة مباحة لهم، أما بيوت السنة فمسموح أخذ الطعام منها فقط بعد استئذان أهلها. اللافت أن سرقات كثيرة حدثت للمنازل ولكن ليس من قبل المسلحين، بل من قبل الأهالي أنفسهم.

يبدو أن كتائب النصرة وأحرار الشام قد تورطت في دخول عدرا العمالية، من حيث ارتباكها في هذا العدد الكبير من الأهالي، ولم يسمحوا لهم في البداية بالخروج من المدينة بحجة أن كتائب شيعية تنتظرهم في الخارج. وبعد ما يزيد عن أسبوعين نفذ الغذاء وبات البقاء مستحيلاً على الأهالي، ولم يعودوا يخافون تشدد المسلحين حيث استوت لديهم الحياة والموت. خرجت مظاهرة مؤلفة من 500 شخص من الأهالي ومعهم أطفال، ونادوا بسلميتهم وطلبوا من الكتائب الخروج؛ أطلق المسلحون النار في الهواء دون اكتراث المتظاهرين. وفي اليوم التالي قرر قرابة 5000 شخص النزوح، منعتهم الكتائب من الخروج من الباب الرئيسي الذي كان سيوفر عليهم مشقة الرحلة. فقرروا الخروج من الأزقة الجانبية عبر طرق وعرة في يوم ماطر وشديد البرودة. بداية أُطلق النار عليهم من جهة مجهولة، ثم تابعوا طريقهم الطويلة بسلام، بعد أن مروا على حواجز الجيش النظامي الذي فتش عن مشتبهين بينهم. في اليوم التالي نزح البقية بشكل جماعي، ولم يبق في المدينة سوى من خاف الخروج كونه ينتمي إلى مناطق محررة، وبعض العاجزين عن احتمال مشقة الرحلة، وكذلك الحاضنة الشعبية للكتائب والتي معظمها تسكن منطقة التوسع، والتي لم يتوقف قصف النظام لها مطلقاً.

المغانم الرئيسية لهذه العملية كانت التخفيف من أثر الحصار على دوما والغوطة؛ فقد سيطروا على صوامع الحبوب، وسرقوا المحلات التي تحوي أغذية، وكذلك الصيدليات، وسرقوا الطحين في الفرن الآلي، وسرقوا السيارات بعد تكسير أشرطة الكاسيت التي فيها، وسرقوا الوقود من الكازية.

ولم يحاولوا قطع السير عن الأتوستراد، فالنظام لم يعطهم فرصة لذلك. ويقال أن الضباط أو الشبيحة ذوي الوزن تم أسرهم واقتيادهم إلى دوما، للتفاوض مع النظام ومبادلتهم بمعتقلين. وتم اقتياد آخرين من المعتقلين ومن المدنيين لتسخيرهم لأعمال تتعلق بحفر القبور والخنادق.

هذا جزء من الأخبار التي تقاطعت الروايات حولها؛ وتبين بدقة أن العملية نجحت في فك الحصار جزئياً عن الغوطة، ولكنها فشلت في استقطاب أهالي المدينة العمالية إلى الثورة، والذين معظمهم موظفين حكوميين، رغم أن أغلبهم غير مؤيد للنظام، لكنه متردد في الانخراط بالثورة خوفاً على مصدر دخله الوحيد. فقد أظهر بوضوح مسلحو النصرة أولاً، ومسلحو الجبهة الإسلامية -بدرجة أقل- روحاً انتقامية، ابتدأت باللجان الشعبية وعسكريي النظام، واستمرت إلى قتل طائفي وعلى الهوية، ولم تنته عند مضايقة الأهالي وشتمهم باستمرار، حيث وصفوهم بـ«كلاب الأسد» وعليهم أن يذوقوا التجويع الذي ذاقه أبناء الغوطة؛ وهذا ما دفع الأهالي إلى مغادرة المدينة رغماً عن حكامها الجدد. وهذا في الوقت الذي سهّل جيش النظام خروجهم، ورحب بهم وساعدهم في العبور؛ مستغلاً الحدث لكسب تأييدهم. وهذا يدل على أن الانتساب إلى كتائب إسلامية، تريد إقامة دولة إسلامية، يتم غالباً رغبة من المنتسبين في الانتقام، نتيجة للاضطهاد الكبير الذي تعرضوا له قبل الثورة، واشتد وتضاعف بعدها إلى درجة لا تُحتَمل؛ إضافة إلى رغبة عارمة منهم في الوصول إلى الحكم؛ ويبدو طريق الإسلام السياسي، بتنوعاته، سهلاً بالنسبة لهؤلاء؛ فقد روى أحد الناجين من عدرا أنه سمع مسلحاً من النصرة يتحدث إلى زميله عن نيته العودة إلى دوما مع عائلته إذا لم يسلمه الأمير إمارة القطاع الذي يحرسه.

التهريب وحمل أمتعة اللاجئين مهنة الأطفال على الحدود السورية التركية

جهان حاج بكري

أصبح منظراً طبيعياً على الحدود السورية التركية أن تجد الأطفال مجتمعين ينتظرون فرصة عمل لهم بمهنة جديدة خلقتها الثورة وهي تهريب الناس وحمل أمتعتهم (العتالة) كما يسميها الأطفال هنا محمد البالغ من العمر 14 عاماً وهو أحد هؤلاء الأطفال يروي لنا قصص مختلفة عن الألم و العمل: «بدأت العمل في هذه المهنة منذ سبعة أشهر نجلس على الحدود وننتظر قدوم أحد المسافرين إلى تركيا مهمتنا إيصالهم إلى داخل الأراضي التركية دون أن يوقفهم الجيش التركي، هناك طرق تهريب عديدة أعرفها جيدا نحمل أمتعة المسافر وأغلبهم هاربين من الحرب مقابل مبلغ من المال نتفق عليه لا يحق لنا أن نأخذ شيء قبل أن يقطع الحدود التركية أما إذا أوقفنا العسكر التركي أو أعادنا إلى سوريا لا يحق لنا أن نأخذ شيء».

مشاكل العمل كثيرة هنا أخطرها كما يرى محمد هي أن يقبض عليهم العسكر التركي الّذي حفظ أشكال هؤلاء الأطفال «فمرّة ركضوا ورائي كثيراً، وعندما وصلوا إلي قاموا بضربي بالعصي، وهددوني بالقتل إذا عدت إلى تركيا مجدداً، و مرة أخرى لم يضربوني لكنهم أخذوا مني أجار العمل، وسألوني لماذا أدخل إلى تركيا كثيراً؟»

أما حسين 12 عاماً، وهو صديق محمد يعمل بنفس المهنة، يرى المشكلة بينهم أخطر، فالخلافات دائماً موجودة « أتفق مع أحد المسافرين على مبلغ معين لإيصاله مع أغراضه يركض أحد رفاقي ويقول له: أستطيع إيصالك من طريق أقصر وبأجر أقل فيكون قد سرق مني الزبون» سبب عمل هؤلاء الأطفال هو الحاجة فأصبحت هذه المهنة مصدر رزق لهم تصف أم عمر هذا الوضع «نعيش في مخيم اليمضية في ريف اللاذقية على الحدود مع تركيا، ومنذ خمسة أشهر لم يصل لنا أي مساعدة من أي جهة لدي ثلاث أولاد يعملون على الحدود لولا عملهم سنموت من الجوع حتماً. زوجي أصيب في أحدى معارك الجيش الحر وهو عاجز عن العمل الآن أتألم كثيرا عندما أرى صغاري يحملون هذه الأغراض الثقيلة لكننا مجبرون، ولا يوجد حل».

حولت الثورة هؤلاء الأطفال إلى رجال يحملون مسؤولية الكبار عليهم العمل من أجل أسرهم، لا يتذكرون الدراسة تركوا المدارس وأصبحت حياتهم طبيعية على هذا النمط يركضون باتجاه القادمين إلى الحدود و كأنهم في سباق من يصل أولاً سيكون البطل أملهم دائماً أن يعطيهم المسافر (إكرامية) المسافرون الذين هم مصدر الرزق، وأساس العمل رامي هو أحد الزبائن الدائمين بحكم عمله بين سوريا وتركيا يقول:«تكون أغراضي خفيفة، وأصبحت أعرف الطريق جيداً، لكنني دائماً آخذ أحد هؤلاء الأطفال معي لأنني أشعر بواجب تجاههم يجب أن أساعدهم دون أن يشعروا بالخجل وبعد إيصالي أعطيهم ضعف المبلغ».

أحمد أيضاً يعمل تاجراً بين ريف اللاذقية وتركيا بعد أن خسر تجارته في حلب نتيجة الحرب يركض الأطفال نحوه لأنه يعاملهم بلطف تربطه بهم علاقة صداقة يحدثنا عن تجربته معهم « في إحدى الرحلات إلى تركيا كان صديقي المفضل بهاء يحمل لي البضاعة وحذاؤه قد اهترئ فسألته لماذا لم يشتري حذاء ردّ علي أنه لم يكمل جمع ثمنه بعد بقي مبلغ قليل ليحصل على حذاء جديد فأكملت له ثمنه كانت فرحته كبيرة، وكأنني أعطيته كنزاً ... يبكي أحمد عند حديثه عنهم أحلام هؤلاء الأطفال بسيطة اختصرها محمد بعبارات طفولية» أتمنى أن يسقط النظام، وأعود إلى مدرستي و قريتي نظر إلي.

وأضاف أعرف أنك لن تصدقيني، وأنا في هذا المنظر لكنني أريد أن أتابع دراستي لأصبح طبيباً أعمار هؤلاء الأطفال تتراوح بين 6 – 16 عاما يمضون أوقات انتظارهم للناس باللعب، قصص كثيرة للألم هنا تقرؤها في عيونهم قبل كلامهم.

مقتل عضو فريق لقاح شلل الأطفال في حلب إثر سقوط «حاوية متفجرة»

نعى فريق حملة التلقيح الجوالة لمكافحة شلل الأطفال في سوريا عضو الفريق «محمد قلعة جي» الذي قتل في حي الميسر بمدينة حلب مطلع الأسبوع إثر سقوط «حاوية متفجرة»، بينما تعرَّض بقية أعضاء الفريق لإصابات طفيفة.

وكان الفريقُ قد انطلق صباحاً لإنجاز مهامه بتلقيح الأطفال في منازلهم خلال اليوم الثالث من الجولة الثانية لحملة التلقيح الجوالة لمكافحة شلل الأطفال، ليتفاجأ بحدوث انفجار بعد مغادرته أحد الأبنية بعدة أمتار تبين أنه ناتج عن إسقاط «حاوية متفجرة» من طائرة حربية تابعة لقوات النظام السوري.

وفي اتصال مع عضو اللجنة الفنية لفريق العمل أكد مقتل عضو الفريق «محمد قلعة جي» ونجاة بقية أعضاء الفريق من الموت بأعجوبة إثر الانفجار الضخم الذي أحدثه سقوط «حاوية متفجرة» من طائرة حربية تابعة لقوات النظام السوري فوق حي الميسر صباح اليوم وكان عضو الفريق «محمد قلعة جي» أصيب بجروح خطرة جداً وتم إسعافه على الفور عن طريق منظومة الإسعاف إلى أحد المشافي التركية ليفارق الحياة بعد عدة ساعات، وعمل المواطنون على إخراج العديد من الأطفال والمدنيين من تحت الأنقاض جراء سقوط «الحاوية المتفجرة» وأصيب العديد منهم.

وترحّم عضو اللجنة الفنية لفريق العمل على زميله القتيل محمد، وقال إن الحملة مستمرة رغم المخاطر الكبيرة والصعوبات التي يتعرّض لها الفريق خلال تنقله من منزل إلى منزل لتلقيح الأطفال، ونؤكد لجميع الأهالي أننا ماضون حتى الوصول إلى هدف الحملة المتمثل بإنهاء شلل الأطفال في سوريا.

يذكر أن فريق عمل مكافحة شلل الأطفال أطلق في الثامن والعشرين من الشهر الجاري الجولة الثانية من حملة التلقيح الجوالة بعد أن أنهى الجولة الأولى قبل عدة أيام لقح خلالها أكثر من مليون وربع المليون طفل.

النّظـام صـرف الملايـيـن علـى شـــركات متخصصـة لـ «شـــيطنة» مـن يواجهـه

يحيـى العريضـي.. إعلام الثـورة كان هاويـاً، وبعضُها تحوّل إلى مشـــاريعَ تـــجاريةٍ جلُّ غايتـها الربـــحُ

حاوره: مصطفى محمد-«صدى الشام»

إعلامـي، ومثقـف سـوري، يعتبـره» مراقبـون» أحـد المؤسسـين للخطـاب الغربـي فـي الإعـلام السـوري، «العريضـي» ابـن السـويداء، نـال الدكتـوراه بدرجـة الشـرف مـن جامعة»جـورج تـاون» الأمريكيـة، عمـل مديـراً للمركـز الإعلامـي السـوري فـي «لنـدن»، ويعتبـر أول عميـد لكليـة الإعـلام السـورية بعـد تأسيسـها،عمل مديـراً للقنـاة الثانيـة.

أعلـن انشـقاقه عـن النظـام السـوري، واعتـذر للشـعب السـوري عـن كلّ قطـرة دم، كان إعـلان انشـقاقه، وكمـا تقـول المصـادر «متأخـراً»، ولكـنْ، تعتبـر هـذه المصـادر أيضـاً انشـقاق «العريضـي» مـن أقـوى الضربـات التـي تلقّاهـا النظام السوري وإعلامه. يقيـم العريضـي الآن فـي المملكـة الأردنيـة.

جريدة صدى الشام التقت «العريضي».

قلـت للإعـلام عندمـا أعلنـت انشـقاقك عـن النظام:أنـك خائـف،

على من؟ وهل مازلت خائفاً؟

كمـا يقـال تقليديـاً: لا يخـاف إلا العاقـل، وخشـيتي عندهـا كانـت نابعـة مـن معرفتـي بدمويـة النظـام. لا تـزال الخشـية موجـودة، لكـن ليـس علـى نفسـي، ولكـن علـى الجميـع، لأن النظـام عبـارة عـن مجلـس عصابـة مافيويـة؛ يحكـم أو يدمّـر مَـن يخالفـه، ولكـن هـذه الخشـية لا بـد زائلـة لأن مُسـبِّبَها حتمـاً زائـلٌ.

تدرّجـت بالإعـلام السـوري، وخبـرت هـذا الإعـلام، لسـنوات طـوال مـن مديـر للقنـاة الثانيـة، إلـى مديـر للمركـز السـوري فـي «لنـدن»، إلـى عميـد لكليـة الآداب، مـن خـلال هـذه الخبـرة بالإعـلام السـوري، برأيـك كيـف يـدار؟ وممّـن يـدار بالتحديد؟

يديـر الإعـلام السـوري القـرار الأمنـي المنسـق مـع القـرار السياسـي، وأدوات الإعـلام ليسـوا أكثـر مـن مُنفّذيـن لا حـول لهـم ولا قـوة ، وأيُّ اجتهـاد، خاصـة فـي الموقـف السياسـي، ليـس فقـط محفوفـاً بالمخاطـر، بـل قـد تكـون نتيجتـه كارثيـة. والإعـلام فـي خدمـة السـلطان وبالـ «صرمايـة»

أنـت دائـم القـول إن إعـلام النظـام خدمـه، وسـاعده فـي إيصـال الصـورة التـي يريدهـا هـذا النظـام إلـى العالـم طـوال فتـرة «الثـورة» مـا مسـتوى رضـاك عـن الإعـلام «الثـوري البديـل»، وهـل اسـتطاع خدمـة «الثـورة» وتطلعاتهـا؟

خـدم الإعـلامُ السـوريُّ هـذا النظـامَ بانضباطيـة منقطعـة النظيـر، بتناسـقها وضبـط إيقاعهـا، وصـرف الملاييـن ومسـاعدة شـركات متخصصـة علـى «شـيطنة» مَـن يواجـهُ النظـام.

إعلامُ الثورة من جانب آخرَ كان هاوياً، ومؤمناً بأنـه يرافـع عـن قضيـة شـعب يُذبَـح، هـو علـى حـق، والآخـر يرافـع عـن الباطـل بـكل مـا أُوتـي مـن القـدرة علـى الفبركـة، والمتلقـي لا تسـتقيم معـه هـذه الحالـة طويـلاً، وخاصـة إذا أن لا يصلـه مـن الرسـالة الإعلاميـة إلا «شـذرات» بسـيطة، بحكـم الفلتـرة العالميـة، وتآمـر المؤسسـات الإعلاميـة العالميـة لفتـرات مـع نظـام يخـدم أغـراض الأقويـاء فـي العالـم.

أمَّـا عـن سـؤالك عـن الأعـلام البديـل فأنـا أقـول: مـا زاد الطينـة بلـةً أي «التضليـل الإعلامـي» فتـح دكاكيـن إعلاميـة تلفزيونيـة، أمـل أصحابهـا بـأن تتحـوّل مسـتقبلياً إلـى مشـاريع تجاريـة رابحـة، دون التفكيـر أو الإيمـان بقضيـة شـعب يثـور مـن أجـل حريتـه وكرامتـه.

لـم تمجّـد النظـام يومـاً، ولكنـك مجّـدتَ سـوريا فقـط، وهنـا «يتّهمُـك» البعـض بأنـك طـوال فتـرة إقامتـك فـي « لنـدن» كنـت تقـوم بتلميـع صـورة النظـام والأسـد بالتّحديـد، مـاردُّك هنـا دكتـور؟

نعم لـم أمجّـد النظـام، أو ألمّـع صورتـه، ولـم أمُجّـد سـوى وطنـي، وحتـى وطنـي سـوريا لـم أمَجّـده إلا بمـا يسـتحق. إن كنـت قـد اعتقـدت بدايـة أن بشـار الأسـد قـادرٌ علـى التغييـر، فذلـك فعـلاً مـا عبّـرت عنـه، ولكنْ عندمـا تحدّثـت عـن انتخابـات رئاسـية عـام 2005 وتحدّثـت مـع «البيانونـي» وزهيـر سـالم تعدّيـت الخطـوط الحمـراء للنظـام، فـكان مـا كان فـي العـام 2005 أي قبـل أن يفكّـر أيٌّ مـن الشـباب الثائـر الآن بمـا كنـت أفكّـر بـه. فـلا يلمّـع صـورةَ النّظـام مَـن يتحـدّث عـن التغييـر وانتخابـات رئاسـية ومنـذ عشـرة أعـوام.

لسـت مضطـراً للحديـث بهـذا الموضـوع، ولكـن من يسـتطيع تحكيـم ضميـره وإعمـال عقلـه يـدرك أن يحيـى العريضـي لا يحتـاج حسـنَ سـلوكٍ مـن أحـد، أو أن يقـدّم أوراق اعتمـاده لأحـد.

دكتـور يحيـى إن سـمحت لـي هنـا أن ألقّبُـك «بشـيخ الـكار» الصحفـي لمـاذا لا تشـارك الآن فـي رسـم الإعـلام الحالـي؟

لسـت شـيخاً للـكار، ولا أريـد أنـا أعبّـر عـن رأيـي بكتاباتـي التـي تنبـع مـن عقلـي وقلبـي، وعندمـا تطلـب منـي أيّـة جهـة إعلاميـة مـن «البديـل»، وإن أقتنعـت بهـا سأسـاعد، فأنـا جاهـز للقيـام بواجبـي تجـاه أهلـي وبلـدي.

كيـف تنظـر إلـى المسـتقبل الاجتماعـي فـي سـوريا؟ ومـا وجهـة نظـرك لطريقـة عـلاج بعـض الأمـراض الطارئـة علـى مجتمعنـا «الطائفيـة»، و«التَّعصُّـب» وغيرهـا؟

عمـق جـراح سـوريا بـلا حـدود ومواجـع أهلهـا بـلا ضفـاف، ونقاهتهـا قـد تطـول، ولكـن كمـا يقـال «صحـة الشـباب وراء البـاب» وسـوريا مثـل طائـر «الفينيـق»، لأنَّ أهلَهـا يحملـون جينـات أولئـك «الفينيقييـن» العظمـاء الذيـن علّمـوا البشـرية الحضـارة والإنسـانية، وسـتعود، وتقـوم قومـة رجـل واحـد، وتسـتعيد الحيـاة مـن جديـد.

عنـد الحديـث عـن المشـاكل الاجتماعيـة، يقودنـي الحديـث لسـؤالك عـن المفكريـن والأكاديمييـن السـوريين، ودورهـم المحـوري فـي عـلاج هـذه المشـاكل، هـل نعانـي مـن غيابهـم فـي الوقـت الراهـن؟

الاسـتبداد يولّـد الخـوف، والخـوف يولّـد الكـذب والتزييـف. نصـف قـرن وهـذا النظـام يسـحق الأكاديميـة والتفكيـر والإبـداع، وهنـا كمـن، ويكمـن الخلـل. فالفسـاد قضـى علـى كلّ شـيء، لدينـا بعـض «الطفـرات» مـن نجـا منهـا هـم مقابـر الأحيـاء إمَّـا لاذ بالصّمـت، أو غـادر إلـى مـا وراء البحـار أو دهـن دماغـه بلـون رمـادي يشـبه « روث الـكلاب».

لن أتطـرّق إلـى مؤتمـر «جنيـف2»، ولا إلـى المعارضـة الخارجيـة «ولكـنْ، أريـدُ منـك توضيحـاً لتصريـح أنـت أدليـت بـه للإعـلام، ومفـادُهُ» أننـا خدمنـا النظـام كثيـراً عندمـا لـم نتـرك موبقـةً أو وصفَ سـوءٍ إلّا ونعتنـا المعارضـة بـه»، أريـد توضيحـاً لـو سـمحت.

فـي السـباق لا تغييـر للأحصنـة، وفـي المعـارك لا محاكمـة لمقاتليـك، مـن يشـترك معـك فـي هـدف أعلـى تحاسـبه فـي سـياقات لاحقـة علـى فسـاده أو انحرافـه، وأصحـاب الشِّـيَم يترفّعـون فـي الأوقـات العصيبـة والتـي تحمـل مصيـر الوطـن علـى المحـك، يترفّعـون عـن الأنانيـات والأمـراض الذاتيـة المصلحجيـة الطفوليـة.

هـل راهنـت يومـاً مـا علـى تطبيـق الإصلاحـات مـن النظـام؟ وهـل أرسـلت رسـائل للنظـام بشـكل مباشـر أو غيـر مباشـر تطالبـه بذلـك؟!

راهنـت، وطالبـت، وأرسـلتُ أكثـرَ مـن خمـسِ رسـائلَ، ولكـن لا حيـاة لمـن تنـادي، وبعـد الشـهر الثانـي قطعـت الأمـل، وقـررت أن أعبّـر عـن رأيـي، وكان الاسـم المسـتعار حتـى خرجـت مـن البلـد بعدمـا استشـعرت أنّ البقـاءَ أضحـى مسـتحيلاً، وكان مـا كان.

الدكتـور برهـان غليـون قـال: الـروس باتـوا شـبه مقتنعيـن بالتخلـي عـن نظـام بشـار الأسـد، ولكنهـم يريـدون حمايـة الأقليـات، وهنـا يأتـي دورنـا فـي تطميـن العالـم وترسـيخ المواطنـة مـا هـو الـدور المطلـوب منـا حاليـاً؟ وهـل أصبـح مفهـوم المواطنـة «طوباويـاً» فـي الحالـة السـورية؟

هنـاك مـن أراد لأهـل سـوريا (وعلـى مـدى حكـم العائلـة الأسـدية) أن يـرى، ويفهـم المواطنـة: التصفيـق للسـيّد القائـد الملهـم العبقـري النـادر، والوحيـد الفريـد، والقـوي، والوطنـي الممانـع المقـاوم، قاهـر الأعـداء.

المواطنـة كمـا أريـد أن أفهمهـا هـي عنـب دومـا وقمـح حـوران وتفـاح الجبـل ونسـيم السـاحل وهـواء الزبدانـي وخيـر الشـهباء والفيحـاء وعـزة الديـر والرقـة وعبقريـة كلّ سـاكن بهـذه الأمكنـة أو تشـرّد منهـا. المواطنـة هـي ثقتـك بـي وبقدراتـي وأهليتـي كإنسـان مثلـي مثلـك، إنّهـا القانـون الّـذي ينطبـقُ عليّ، وعليـك بالدَّرجـة والدّقـة ذاتهـا.

كيـف تـرى مســـتقبل ســـوريا؟ ومـاذا تقـول للسـوريين؟

المواطـن السـوري مصمّـم أن يسـتعيد سـوريا، فسـوريا لنـا جميعـاً، ومـا أقولـه للسـوريين جميعـاً أراكـم قريبـاً.

غليـون يدعـو إلـى مسـارين متزامنيـن للضغـط علـى النظام ووقـف محاولتـه إنهاء الحـل السـياسـي

وكالات

أكـد برهـان غليـون الرئيـس الأسـبق للمجلـس الوطنـي أنـه لـم يغـب عـن أحـد مـن المراقبيـن أن مشـاركة نظـام بشـار الأسـد فـي مفاوضـات جنيـف، قـد ترافـق بتصعيـد لافـت فـي اسـتخدام البراميـل المتفجـرة ضـد المدنييـن فـي كل المناطـق السـورية التـي تخضـع لسـيطرة الجيـش الحـر، وحلـب خاصـة. وأن الأمـر قـد وصـل إلـى حـد تباهـي وليـد المعلـم وزيـر خارجيـة النظـام بهـذا العمـل الدنـيء عندمـا رد علـى صحفـي يسـتنكر ذلـك بالقـول: «هـل تريدوننـا أن نواجـه الإرهابييـن بالرسـائل الهاتفيـة.»

وأوضـح غليـون فـي فـي تصريـح صحفـي أنـه اذا لـم يقـم الأميـن العـام للأمـم المتحـدة والـدول الكبـرى بـرد واضـح علـى هـذا التحـدي، الـذي يمثلـه تصاعـد عمليـات القتـل اليومـي المنظـم لشـعب سـوريا بالمتفجـرات العميـاء، فلـن يتوقـف النظـام عـن التصعيـد الجنونـي فـي أعمالـه البربريـة، بهـدف إحـراج المعارضـة، وإظهـار ضعفهـا، وعـدم قدرتهـا علـى حمايـة الشـعب، ومـن ثـم تأليـب الـرأي العـام السـوري علـى مفاوضـات السـلام.

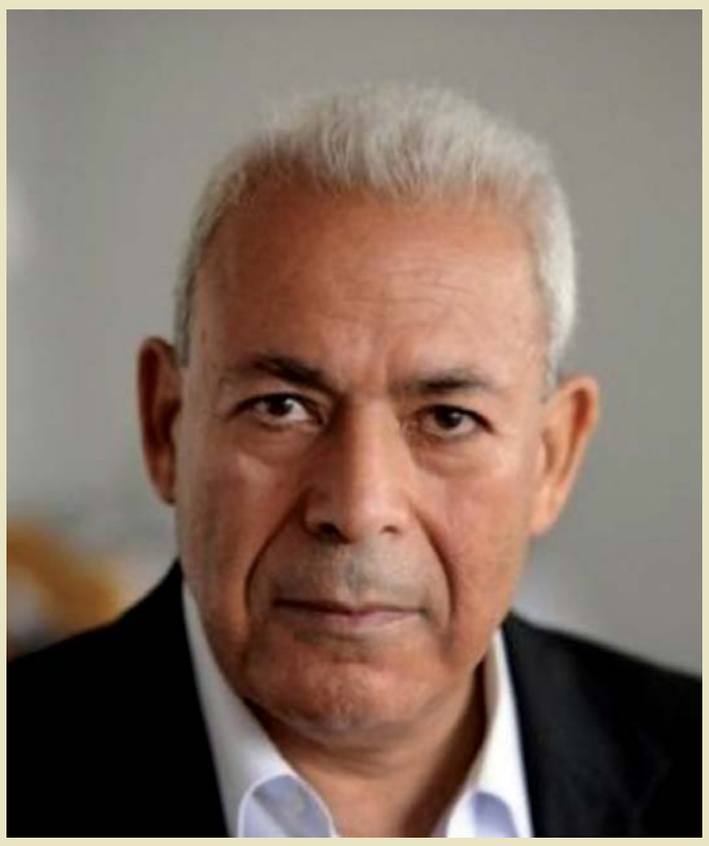

وأضـاف غليـون أن الـرد علـى هـذا التكتيـك الإجرامـي مـن قبـل النظـام ينبغـي أن يكـون مزدوجـاً:

أولاً بتصعيـد هجمـات الجيـش الحـر علـى مواقـع النظـام العـدو، وتعزيـز قدراتـه علـى تحقيـق انجـازات ملموسـة علـى الأرض، فـي وجـه الميليشـيات الإرهابيـة التابعـة للنظـام، الأجنبيـة والمحليـة، بعـد أن تبيـن بالشـواهد الملموسـة أن داعـش، مثلهـا مثـل حـزب الله وجماعـة أبـو الفضـل العبـاس وشـقيقاتهما، جـزء لا يتجـزأ مـن القـوى المعاديـة للشـعب والمرتبطـة عضويـاً بالنظـام.

وثانيـاً بدعـوة الأميـن العـام للأمـم المتحـدة إلـى تحمل مسـؤولياته وحشـد الـدول والمنظمـات الإنسـانية وراء إصـدار قـرار مـن مجلـس الأمـن حـول الوضـع الانسـاني فـي سـوريا، يديـن بشـدة عمليـات إرهـاب المدنييـن بالجملـة ويقـر اتخـاذ الإجـراءات الكفيلـة بوقف قصـف الطائـرات والقنابـل البرميليـة والعنقوديـة والمغناطيسـية وحصـار التجويـع وخنـق المـدن والمناطـق غيـر الخاضعـة لسـيطرة نظـام القتـل والإبـادة الجماعيـة.

وبيـن غليـون أنـه مـن غيـر ذلـك لـن يكـون هنـاك أي فرصـة للتقـدم ولـو خطـوة واحـدة علـى طريـق الحـل السياسـي الـذي وقفـت خلفـه كل الـدول، واعتبرتـه الحـل الوحيـد الممكـن، ولـن يجـد الأسـد وعصابتـه أي دافـع للتخلـي عـن حلمـه القاتـل بانتصـارات عسـكرية تمكنـه مـن إعـادة سـيطرته علـى الدولـة والمجتمـع.

ورأى غليـون أن مصيـر الحـل السياسـي هـو اليـوم، أكثـر مـن أي يـوم مضـى، فـي يـد الأميـن العـام للأمـم المتحـدة والـدول الراعيـة لمؤتمـر جنيـف، وفـي مقدمهـا روسـية الاتحاديـة. ولا يفيـد الاسـتمرار فـي الإدانـات العموميـة، التـي تغطـي علـى المسـؤوليات الواضحـة وضـوح الشـمس، إلا فـي دفـع المعتـدي إلـى المبالغـة فـي عدوانـه وغيـه، مـن جهـة، وفـي تعميـق الشـعور القـوي أصـلاً بالإحبـاط واليـأس عنـد شـعب فقـد منـذ زمـن بعيـد الثقـة بـإرادة المجتمـع الدولـي ونواياه وقدرتـه علـى إخـراج السـوريين مـن محرقـة نظـام العبـث والجنـون والانتحـار الجماعـي.

ولـم يبـد غليـون تفاؤلـه فـي إقنـاع الـروس قائـلاً لا أعتقـد أننـا سـننجح فـي إقنـاع الـروس، لكـن واجبنـا أن نحـاول. ومطالـب الـروس غيـر معلنـة لكنهـا كبيـرة وبالتأكيـد هـم علـى اسـتعداد للتخلـي عـن حكـم الأسـد، ولا يخفـون ذلـك، لكـن فقـط عندمـا يضمنـون الحصـول علـى حكـم عسـكري يتعـاون بشـكل رئيسـي معهـم. مضيفـاً إن هـؤلاء لا يعرفـون السياسـة ولا يؤمنـون بهـا ويخشـون الثـورة الشـعبية خشـيتهم مـن الوبـاء، ويعتبرون الحريـة بدعـة غربيـة، أو مرضـاً عضـالاً. مـا يقربهـم مـن نظـام القتلـة هـو اشـتراكهم معـه فـي كـره الديمقراطيـة والحريـات الفرديـة وحكـم القانـون وإن الحـوار معهـم لـن يكـون سـهلا بـأي شـكل.

بين سهير وريما لا فرق

لأن النقد التلفزيوني هو واحدٌ من أصعب المجالات في ضوء هذا الكم الهائل من الفضائيات الموجودة، والأخطاء المهنية التي ترتكب، فإن اللجوء إلى متابعة القنوات التي يديرها نظام الأسد هي الطريقة الأسهل للخروج بعدد كبير من الأخطاء، والتي توفّر على المتابع عناء البحث عن قنوات أخرى، وتمثل قناة الإخبارية السورية واحدة من أكثر القنوات التلفزيونية ارتكاباً للأخطاء، بسبب استعانتها بعدد من عناصر المخابرات ومعدومي الموهبة لإعداد التقارير والبرامج الحوارية.

الأمثلة كثيرة، ولنبدأ بتقرير يتحدّث عن عضو الائتلاف الوطني سهير الأتاسي، وقد كتب التقرير بطريقة غريبة جداً فهو يخلو كلياً من المعلومات، ويكتفي بما يمكن أن نطلق عليه الردح الإعلامي، ولا يكتفي بذلك بل إنّ معدّ التقرير لم يكلف نفسه عناء التأكد من صورة سهير الأتاسي، فيضع صورة لريما الأتاسي، وهي ناشطة سياسية تقيم منذ سنوات في باريس، وهي بطبيعة الحال غير سهير التي يتحدث عنها التقرير، والغريب أن الجمهور الغبي الذي ما زال يتابع مثل هذه القناة لا يدقق كثيراً، فالصورتان مختلفتان تماماً، ولا تشبه إحداهما الأخرى، لذلك فإن التقرير وكعادة الإخبارية السورية يعاد مراراً وتكراراً...

الفنان المخابراتي

يكاد لا يمرُّ يوم دون أن يطلّ الممثل المخابراتي زهير رمضان على إحدى قنوات الممانعة ليتحدث عن رؤيته السخيفة لما يحدث في سوريا، وليوزع وثائق حسن السلوك على هذا وذاك، آخر ظهورات رمضان هذا كانت على شاشة الإخبارية السورية في ندوة مُطوّلة جمعته مع ثلاثة آخرين تبدو أسماؤهم غير مهمة، لأن زهير أكل الجو تماماً، وقد ركزت مديرة الندوة ربى الحجلي جزءاً كبيراً من وقتها للإصغاء لعبقريته وهو ينظر في السياسة، ويجود على المشاهدين بنظرياته حول الصمود والتصدي، وقد نسب لنفسه أعمالاً كثيرة وكبيرة، وطالب الحكومة الصامدة بأن تقوم بفصل جميع الموظفين الذين حصلوا على إجازات طويلة، وأن يتم تعيين الممثلين المقاومين بدلاً عنهم، هذا غيض من فيض، ثم تأتي طريقته البليدة للسخرية من أعضاء الائتلاف الوطني، ويسمي السفير الأميركي روبيرت فورد مرشداً عاماً، ويضحك، ويضحك الآخرون، ويستمر الضحك، وعلى بعد كيلومترات من مقر الإخبارية ما زال أهالي داريا يعانون الويلات.

مؤتمر ممانع

المؤتمر الصحفي الذي عقده وليد المعلم وزير خارجية النظام عقب انتهاء الجولة الأولى من مباحثات جنيف، يشبه كلَّ شيء إلا المؤتمرات الصحفية، فقد حرص منظمو المؤتمر الصحفي على اختيار السائلين ياسبحان الله!!: الفضائية السورية، الإخبارية السورية، قناة سما، قناة الميادين، جريدة الوطن، شام إف إم، في خلفية المؤتمر بثينة شعبان تتثاءب، كان هذا واضحاً للجميع، الأسئلة الأخرى التي طرحها مراسلون آخرون، ردَّ عليها وليد المعلم بسرعة، ودون توضيح، يعني غمغمة كما يقال.

هالة دياب

يعرف السوريون هالة دياب من خلال مسلسل « ما ملكت إيمانكم» الذي قام بإخراجه نجدة أنزور والذي أثار ضجة حين عرض، بسبب استفزازه لمشاعر الناس، وإساءته الواضحة للكثير من القيم الاجتماعية، لكن ظهور مؤلفة المسلسل مؤخراً شكّلَ استفزازاً أكثر بكثير من مسلسلها ذاك، فقد طلبت هالة دياب وعبر قناة بي بي سي الإنكليزية من الحكومة البريطانية بعدم استقبال اللاجئين السوريين، مبررة طلبها ذلك بأنهم أقل مستوى اجتماعياً وثقافياً من المستوى الإنكليزي، وسيشكلون عبئاً على المجتمع البريطاني الذي تعتبر نفسه جزءاً منه، وخاصة أن الكثير من اللاجئين جاؤوا من حمص وريف دمشق، ما لفت انتباهي في اللقاء الذي كتب عنه المعلقون كثيراً على صفحات التواصل الاجتماعي أن المحاور البريطاني وضيفيه الآخرين كانا ينظران إلى هالة دياب نظرات فيها كثير من الاستغراب، ويدافعون عن حقِّ السوريين في اللجوء إلى بريطانيا، بينما هي ترفض وبشدة ذلك، بل وهي صوّرت رسالة تناشد فيها الدول الأوروبية بعدم استقبال اللاجئين.

مراقب

ثائر الزعزوع

فضائيات بفتح التاء

ما نعرفه عن لونا الشبل

جميع لقطات الفيديو والاجتماعات التي أسفرت عنها عشرة أيام من مفاوضات جنيف2 في كفّة، ولقاء صغير أجراه حسب اعتقادي سامر يوسف مدير إذاعة شام إف إم مع لونا الشبل في كفّة، فالمستشارة الإعلامية التي عملت سنوات في قناة الجزيرة، بل والتي اكتسبت نجوميتها، إن صحَّ التعبيرُ، من عملها في القناة القطرية.

لونا الشبل التي أشاعت أنها استقالت من الجزيرة بسبب انعدام مهنية القناة ومواقفها وانحيازها، إلى آخره، وتبين لنا فيما بعد أن استقالتها وزميلاتها لا علاقة لها بسياسة القناة، بل بملاحظات أبداها مدير القناة على ملابس السيدة لونا الشبل، والذي طلب منها ومن زميلاتها الالتزام بقواعد اللباس في القناة فلم يمتثلن، وتقدّمن باستقالة تهديدية، لكن إدارة القناة لم تقبل التهديد، ووافقت على الاستقالات، وبعدها عادت لونا الشبل إلى سوريا، لا لتعمل في الإعلام بل لتتحوّل إلى مُنظّرة في السياسة، وقد استضافها تلفزيون «الدنيا» في إطار سعيه لفضح «المؤامرة الكونية»، فلم تفضح شيئاً، لكن ظهر أن الشبل أطلت على الهواء بصفتها الجديدة أي المُنظّرة المحللة، وقد سرت إشاعات يذكرها الكثير من العاملين في الإعلام السوري وقتها بأن لونا الشبل ستتولى إدارة إحدى القنوات الفضائية، لكن يبدو أن حجمها بات أكبر من حجم التلفزيون بكثير، وتحوّلت إلى مستشارة ترسم السياسة الإعلامية بأكملها، ونسبت إليها بطولات كثيرة في تنظيم المؤتمرات الصحفية.

وقد أشار بعض الإعلاميين إلى مسؤوليتها عن مقاطع الفيديو التي عرضها وليد المعلم في مؤتمره الصحفي الشهير، والتي تبين فيما بعد أنها مقاطع مفبركة، وقد ردَّ المعلمُ أنَّ المقاطع صحيحة، ولكن المخرجَ كان سيّئاً...

لونا الشبل هذه، كانت قبل ذهابها للعمل في قناة الجزيرة تقدّم برنامج الصحافة في الفضائية السورية، وقد حالفها الحظ، وفي رواية أخرى وساطة من أحد إعلاميي الجزيرة، فانتقلت المذيعة المبتدئة من دمشق إلى الدوحة في نقلة نوعية، حيث عهدت لها إدارة الجزيرة بتقديم برنامج «للنساء فقط» وكان البرنامج مختصاً بمناقشة شؤون المرأة العربية، والتحديات التي تمر بها.

وقد غابت كلياً عن الأضواء بعد لقائها مع تلفزيون الدنيا ربيع العام 2011 ولم تعد للظهور إلا في جنيف، حيث كانت تجلس خلف وليد المعلم، وتوزّع الابتسامات يميناً وشمالاً، دون أن يكون ثمّة سببٌ للابتسام، وقد حظيت ابتساماتها تلك بتعليقات كثيرة على الفيس بوك، وتويتر، بل، وتمّ تخصيصُ صفحة خاصة للتعليق عليها، ثم عادت للظهور مرة أخرى في اللقاء الذي بث على موقع اليوتيوب، والذي ظهرت فيه في أسوأ صورة يمكن أن يظهر عليها إعلامي على الإطلاق، فقد تبادلت الضحكات المجانية مع الشخص الذي كان يطرح عليها الأسئلة، ثم وبطريقة لا تخلو من السخرية والغباء، تساءلت من هي ريما فليحان؟ بل كأن اللقاء بأكمله كان مخصصاً لتسأل محاورها: مين ريما فليحان؟.

ومن المفروض بها كإعلامية وعضو وفد مفاوض أن تكون على معرفة بالأشخاص الذين ذهبت لتحاورهم أو لتفاوضهم، وسواء أكان يعجب لونا الشبل أم لا يعجبها، فإنّ ريما فليحان ناشطة سياسية معروفة في سوريا، وهي كاتبة، وقدّمت الكثير للثورة، منذ انطلاقتها الأولى، ودفعت كما دفع الكثير من السوريين ثمن مواقفها باهظاً، لكن من هي لونا الشبل، مرة أخرى؟

في التسريبات التي يقال إن أحد قراصنة الانترنت استطاع الحصول عليها من اختراق البريد الالكتروني لبشار الأسد، تظهر أسماء بعض الفتيات على أساس أنهن يرتبطن بعلاقات مشبوهة مع الديكتاتور الصغير، والحقيقة أني لم أصدق واحداً من تلك التسريبات، واعتبرتها نوعاً من الحرب الإعلامية التي لا بد منها، لكن ظهور لونا الشبل الأخير، يجعلني أفكر كثيراً في تلك التسريبات مرة أخرى، فالسيدة التي لا عمل لها، والتي ذهبت إلى جنيف لاستعراض الأزياء والضحك، تبدو شخصية قوية في وفد النظام المفاوض، مع أنها لا تستطيع حتى الإجابة على أسئلة بسيطة، إذاً ما هو السبب؟

دعونا نفكرْ بناءً على معرفتنا بنوعية وطريقة تفكير هذا النظام، فهي إمّا ذهبت لتتسوّق لأسماء الأسد، أحدث موديلات الألبسة، أو أنها ذهبت لتتجسس على باقي أعضاء الوفد، وتراقبهم، وتمضي شهر عسل مع زوجها سامي كليب المذيع في قناة الميادين، والذي كان موجوداً في جنيف أيضاً، وإن استطاع أيُّ مراقب أن يثبت للونا الشبل أي نشاط ضمن وفد النظام غير الضحك والابتسام، فيمكن أن يدحض هذه الفرضيات بسهولة، لكن لا أظن أنّ ثمة احتمالات أو فرضيات أخرى لذهابها.

أخيراً، كتبت لونا الشبل على صفحتها على الفيسبوك البوست التالي:

« يسعد مساكون أصدقائي

وبحب قول لشباب الثورة العظيمة

بينت قيمة ثورتكم من تعليقاتكم السخيفة

وبتمنى من أبطال سوريا عدم الرد على هذه الشخصيات التي باعت بلدهم ونسوا من هو الأسد والدولة الجمهورية العربية السورية التي علمتكم بمدارسها حينما كنتم أطفالاً، ولأن لا يسعنا سوى سحب الجنسية لأنها لا تليق بكم.

التحية الى الجمهورية العربية السورية

عاشت وعاش كل من يحميها».

موجز أخبار:

مذيع: سيادة الوزير، شو الخطوة القادمة؟

الوزير: خطوة شو؟

مذيع: بالمفاوضات؟

الوزير: إي، نحن في وفد الجمهورية العربية السورية سنطلع السيد الرئيس على كل ما فعلناه في جنيف، وهو سيقرر ما هي الخطوة التالية

مذيع: يعني السيد الرئيس سيطلع على كل شي؟

الوزير: طبعاً كل شيء

مذيع: حتى الصور؟

الوزير: أهم شي الصور، السيد الرئيس من هواة التصوير الفوتوغرافي، ولهيك نحنا أخدنا صور كتير

مذيع: وهدول الصور شو رح تعملوا فيهن

الوزير: نحنا بانتظار قرار السيد الرئيس يا إما ينشرهن هو على حسابو ع الانستغرام، يا إما يعطينا ياهن منشان ننشرهن ع الفيسبوك

مذيع: وصورنا كمان سيادة الوزير؟

الوزير: عم قلك كل الصور، لأنو نحنا ما بنقدر نخبي شي على سيادتو

مذيع: والله تبهدلنا

الوزير: خليها على الله.

الشخص الهزيل..
لماذا يجب على الثورة أن تكون مثقفة؟

باحث سوري

إذا قصدنا بالثورة التغير الثوري لا الحراك الرافض بشقيه السلمي والمسلح، كيف تؤثّر القيم (الثقافية) في كل فرد؟ في إحدى المقالات يسأل الكاتب، لماذا خرجت مظاهراتٌ في كلّ العالم ضد الاحتلال الأمريكي للعراق باعتباره عملاً ظالماً، ولم تخرج هذه المظاهرات في العالم ضد ظلم النظام السوري؟

ماذا سيكون الجواب ياترى؟ بعيداً عن الأسباب التقنية، كدور الإعلام وغير ذلك... فربما كان يجب علينا أن نجد هذه المظاهرات العالمية، تخرج أيام الربيع العربي ضد أنظمة الحكم المستبدة، بعد الطفرة الإعلامية التي شهدناها في مواقع التواصل الاجتماعي.

إن أكثر جواب مقنع، برأيي، هو أن الحرب الأمريكية على العراق كانت تمسُّ جسدَ الحضارة الغربية بشكل مباشر: أمريكا من يشنُّ الحرب، لذلك شعر هذا الجسد بالخوف من انتهاك لقوانينه المقدسة، فانتفض ضدها.

أمّا الحرب السورية العنيفة جداً، فمهما اقتربت من جسده الخاص فإنها تبقى ضمن سور : الأمم المتحدة. وباعتبار أن الأمم المتحدة هي خليط أممي غير متجانس أبداً، فمن الطبيعي – على ما يبدو برأي هذا الجسد الغربي – أن تكون ضعيفة أو أن تعاني من نقاط ضعف، لذا عليها أن تواجه بعض الصعوبات الأساسية، مثل الحرب السورية. ولأنها منظمة، فنظام المظاهرات تافه معها، مادامت تعمل بشكل يحترم قانونها. ولن نرى المظاهرات إلا في حال انتهاك هذا القانون، كما رأينا في العراق.

لماذا علينا أن نسأل عن الغرب؟ ببساطة لأن القوة العسكرية بالحد الأدنى تأتي من الغرب، وفي حال الدعم العسكري للنظام السوري من الغرب، فلن نستطيع التكلُّم عن نصر أبداً. إذاً نحن نلاكم والحكم هو الغرب. لهذا نسأل، ولهذا علينا أن نقترب من جسده.

إن الكائنات الهزيلة لا تؤثر أبداً في الحركة العامة لأصحاب الأوزان الثقيلة. لذا سأجيب صاحب السؤال، بكل ألم: إننا في سوريا لم نقدّم إلا نموذجاً هزيلاً، ولا يجوز أبداً أن نقول إنها الثورة، والثورة في كل مكان بالعالم قامت على التغيير، ثم قامت بالاستقرار ...وإن الإحساس العام يختلف بشدة عن العقلانية التي يستطيع أن ينادي بها من يجلس في برج عاجي.

أعتقد أن هذا الخطاب هو ما أدى إلى أن يسأل أحدُ الكُتّاب سؤاله السابق، بعد ثلاث سنوات من القتل. هذه السنوات الثلاث، أثبتت على ما يبدو أن لا أحد يمكنه إيقاف هذه الحرب إلا العالم كله. لذا تكلمنا عن جسد هزيل، إن انظمة المخابرات في العالم قادرة على تحطيم أي نظام وطني وديموقراطي وتنموي، وإن أية قوة عسكرية عالمية قادرة على قلب موازين القوى بسرعة. ونحن ننظر جميعاً إلى الأمم المتحدة، ومؤتمر جنيف. بجسدنا الهزيل لن نستطيع أن نهز العالم.

تغيّر نمط السلاح فقط

يمكننا أن نتخيل أن البارود يصنع في الصين، والرصاص يتم صناعته في دولة ثانية، ليصل إلى المخزن الذي يصنع في دولة ثالثة... هكذا إلى أن يصل إلى يد المقاتل، كأن مخزنَ السلاح فارغٌ دائماً، ولكنه يُملأ في كل لحظة بالطريقة العالمية هذه.

ولكن ربما لحسن الحظ، أن هذا الجسد العالمي أصبح يتحرك اليوم بالكثير من الأوزان، مليء بالامتدادات المتشابكة، لا يمكن أبداً أن نهز هذا العالم بالاعتماد على قضية عادلة، ولا بالاعتماد على (عمل واحد فقط كالقتال المسلح). بهذه الطريقة سنبدو من القرون الغابرة، بكل بساطة لقد تغير السلاح. لم يعد حتى هذا التسلسل من صناعة طلقة، أصبح صناعة الواقع برمته، بالآلة الإعلامية العملاقة والرأي العام. والتفاعلات الناعمة التي تحدث في صناديق الاقتراع ليس أبداً كذلك في الامتدادات الجامعية، (بمعنى فوكو) حيث تصنع الفكرة، وتصبح قابلة للاستهلاك، وبعدها ستتعرض للكثير من التحولات، فتشكّلُ الرأيَ العام، وربما القوة السياسية التي ستنادي بعقيدة أو تجادل ضد منظومة كاملة من أفكار معينة.

ضمن هذه الشبكة المتناهية، ألا تبدو عمليات الثوار في سوريا أو من يحلم بالتغيير الثوري، نحو تحقيق أحلامنا، أنها لا تؤثر أبداً في هذا الجسد العالمي.

النظرية الثقافية

إن النظام السوري والمعارضة كليهما، يقومان بالحركة نحو نقطة جذب وحيدة وهي: المعايير العالمية. فنرى النظام السوري يتكلم عن الإرهاب، والمعارضة تلمح حتى الآن تلميحاً بقيم الحرية والعدالة.

ولكن يبقى هذا التوجُّه الخاص بالاثنين كاذباً، ضمن المعايير العالمية نفسها، فنحن لا نجد سواء هنا أو هناك، أي شيء يدل على نسق فكري واضح، يدعم الرؤية نحو الحرية، أو الرؤية نحو مكافحة الإرهاب إلا عن طريق سلوك عملي يأخذ شكلاً عنفياً، من الممكن أن تضع أي سبب تشاء لتبرره.

إن البحيرة الفكرية فارغة تماماً، والأوز يتحول إلى زاحف فوق ترابها الجاف. وتتصارع هذه الزواحف، ربما على وقت غير معلوم، على فتات الخبز المستهلك، أو على استهلاك هذه المعايير العالمية، لتظفر بها أولاً. هذه هي النظرة المؤلمة التي تدمغنا عندما نرى التحارب الإعلامي السلبي، أي المقتات على بقايا القشور الجميلة التي يتطلبها العالم الحضاري كله، والتي بدونها لن نكون إلا خارج القشرة الأرضية. في حين أن أدواتنا عاجزة تماماً عن ممارسة أي دور في هذه الكرنفال الكوني، هذا الكرنفال الذي يتطلب كي تستطيع المشاركة فيه حركة قوية جداً، وقدرة كبيرة جداً على مقاومة تياره الجبار.

إن اغتيال شخص هي انتصار لطرف وجريمة لطرف آخر، وكذلك اقتحام مدينة هي انتصار وهزيمة، فهذه النسبية تأتي لكون أية عملية قتالية أو بحكمها، تحمل آثارها السلبية معها. لكن التفاعلات الفكرية العميقة هي انتصار لجميع الأطراف، لذا تأخذ قيمة الحوار الفكري، أو التواصلي، أهميته في المعايير العالمية.

افتقد النظام – وهذا أحد شوط بقائه – أي نموذج ثقافي، وحاربه بشدة، فمَنعَ أيّ تنظيم مدني من القيام بخطوة في هذا الاتجاه. ومن ناحية أخرى، فشل الجيل السياسي قبل انقلاب 1970 لحافظ الأسد، في أن يشكل أيّ نموذج ثقافي، قبل أن يتعرّض للقمع.

لقد كان فشله هو أحد الأسباب التي أدت إلى هذا الاستبداد، فنحن نجد في تلك الحقبة إلى التسعينيات، أن معظم الكتب في مجال علم الاجتماع هي كتب ماركسية، حتى أن الكثيرين من رُوّاد هذه الحركة الثقافية التي مقترنة بالسياسة، لم تكن تعلم بوجود نظريات أخرى في علم الاجتماع، كالتفاعلية والرمزية. بل عن كتب هذه المدارس غير متوفرة أصلاً. جميع رواد هذه الحركة (التي ارتبطت بجيل عمري معين) قرؤوا ماركس وغيره، ولكن قلة قليلة قرأت كتب هربرت ماركوز، وجميعهم شكلوا انتماءات فلسفية ذات طابع مزدوج: ديني أصولي/ اغترابي ماركسي. دون أن يطلع أحد على هنري برغسون مثلاً، الذي يوصف أنه من أعاد الميتافيزياء إلى الفلسفة الفرنسية. إن أي إحصاء للصادرات من كتب في سوريا قبل الـ 2000 يستطيع أن يحدد كيف كانت وجهة الثقافة حينها. وعند بداية الثورة كانت الأحلام التي تقودها هي أحلام الثورة البلشفية، أو الإسلامية التي يحلمون بها، والتي فشلت دائماً. دون أن يكون أحد منهم على اطلاع على الثورة الفرنسية في أيار 1968(ثورة الطلاب)

هذا ملخص فقط عن غياب أي نموذج ثقافي واضح، وقوي. فما بالك أن يكون أصيلاً !

يقول البعض إن أي مقالة (تقريباً) مكتوبة باللغة العربية يمكن التنبؤ بما سيصل إليه الكاتب في الختام.

ضمن هذا الوضع أي نشاط ثقافي مؤسس بشكل علمي، سيكون ذا فائدة على الثورة أكثر من الصواريخ، نحن بحاجة إلى نظرية فكرية، تناقش، وتنتقد، وتحلّلُ التيار الفكري السائر. هذه المناقشة المطلوبة هي بطاقة الدخول على التيار العالمي.

ما نحتاجه هو إعادة تأسيس القراءة العربية، والإنتاج الفكري العربي، كي يحدث ذلك، ألا يجب – على سبيل الاستعارة – أن يكون هناك مجلس ائتلاف ثقافي سوري؟

وجهة نظر مرفوضة أخلاقياً وقيمياً

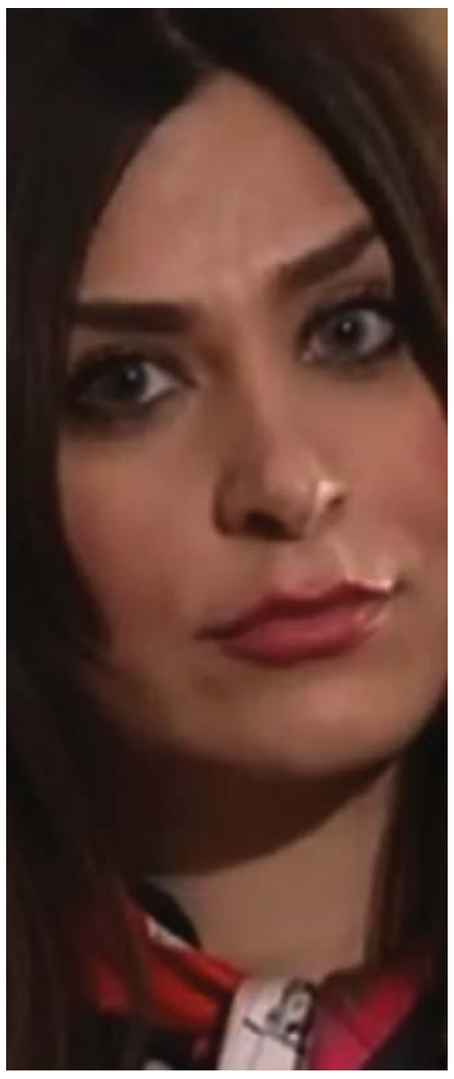

طبيب وباحث سوري

في إحدى القنوات التلفزيونية الأوروبية، تتكلم إحداهن عن وجهة نظرها، التي تتضمن أن على أوروبا ألا تستقبل اللاجئين السوريين، وذلك بسبب الفارق الحضاري بين السوريين والأوروبيين، ممّا سيؤدي إلى شعور السوريين بالغربة، في حين أنه من الممكن أن يتم استقبالهم في الدول العربية المجاورة ذات الامتداد الحضاري الواحد.

من جهة أخرى قد يؤدي استقبال هؤلاء إلى تشويه حضاري ما في أوروبا. ولكن لأسباب تتعلق بالحضارة الأوروبية نفسها، يمكن لأوروبا أن تستقبل المصابين والجرحى والمتضررين جسدياً من الحرب.

يبدو أن وجهة النظر هذه مرفوضة أخلاقياً، وقيمياً؟ ولكن لماذا؟

لأن الأوروبي يجب أن يساعدَ السوريَّ؟ إذا فعل ذلك فله جزيل الشكر، ولكن لماذا عليه أن يفعل ذلك؟ لأن ذلك واجب أخلاقي، ولكن إذا قام الأوروبي بمساعدة السوري ألن يؤدي ذلك إلى اعتراف السوري بأخلاقية الأوروبي بالضرورة؟ وتمثل الكثير من قيمه التي دفعت به على المساعدة؟ هذه النتيجة يجب أن تكون أكيدة بالنسبة للأخلاق العربية المحلية والأخلاق العالمية. ولكن كي يتردّد الغرب الأوروبي بتقديم المساعدة، فإنه مقتنع تقريباً أن لا أحد ممّن سيساعدهم سيعترف بقيمه. ليس هذا فحسب، بل ربما يخاف من الشبح الأخلاقي عند السوريين ولا سيما بعد الأحداث الدامية (هل هكذا يراها الغرب أحداثاً دامية قبل أن يراها حرباً ضد الإرهاب أو مقاومة شعبية؟) وبالتالي ألا تمتلك وجهة النظر التي عرضناها في المقدمة كلّ المبررات ؟

طبعاً، هناك فارق حضاري كبير، والأهمُّ هناك فارقٌ قيميٌّ كبير بين أوروبا وسوريا. فمن سيقتنع من أوروبا بعد الآن _حتى انتهاء الأزمة بالحد الأدنى – بقيمة التسامح أنها موجودة لدينا؟

لنتخيل أن أوروبا تستطيع مع التقدُّم التّقني أن تبني جداراً ضخماً، تعزل به هذه المنطقة عنها، وتلقي لها بما يلزمها من الغذاء وغيره من أعلى الجدار. ولنقل أنّها ستؤمن لها حياة رغيدة أكثر من أية فترة سابقة. ستبدو هذه العملية ممكنة أخلاقياً فقط من وجهة النظر التي تقول بأن هؤلاء اعتادوا على الحرب لذا يجب عزلهم لفترة ما بينما تعود إنسانيتهم. وستبدو من الجهة الأخرى أنها أخلاقية لمن يريد أن يعيش حياة هادئة من أهالي هذه المنطقة، ولكنها ستبدو غير أخلاقية أبداً، لِمَ تبقى؟ من هم؟ ولماذا؟ إذا كانوا يريدون الوصول إلى أوروبا الآن كي ينقذوا حياتهم، وكي يؤمنوا فرصة أفضل؟ يستطيعون كما قالت وجهة النظر في المقدمة أن يذهبوا إلى الدول العربية؟ لا مشكلة أبداً. ولكن أنا واثق أنهم سيرون – منطقياً – هذا الحاجز الضخم والسحري لا أخلاقياً، لنعيد السؤال مرة أخرى، من هؤلاء الذين سيرفضون هذا الحاجز – الرفاهية؟

من يرغبون بالحرية، هم من سيرفضون هذا الحاجز – الرفاهية.

من يعتقدون أنهم يملكون رسالة حضارية متنورة يجب نقلها إلى أجزاء العالم الأخرى.

من يعتقدون أن هناك قيمة إنسانية عالمية تضمن للإنسان أن يختلط، ويتفاعل مع إنسان آخر.

هذه المجموعة من القيم الثلاث (حرية، التّنوُّر، التواصل العالمي) بالترتيب، أو غيرها إذا استطعنا... هل تشكل سبباً وجيهاً كي يستقبل الأوروبي السوري؟

ستسبب للأوروبي درجة معينة من الارتباك، ولكن كيف سيقتنع الآخر بالحرية في بلد لم يستطع أهله إلى الآن أن يضعوا خطوات واضحة لهذه الحرية سوى بمحاربة النظام، بل إن ظهور بعض الجماعات المقاتلة الإسلاموية جعلت هذه الدعوى بالحرية باطلة تماماً.

ثم كيف سيقتنع الأوروبي أن هناك عقلاً متنوّراً في هذا البلد، إن كان موجوداً فهو سيتفيد منه ومقابل هذه الاستفادة، سيقدم الرفاهية من فوق الحاجز الكبير.

أما القيمة الثالثة، فنعم، من حق كل إنسان أن يتواصل مع الآخرين (بالمعنى الواسع والعميق) ولكن هذا الحاجز ليس أبدياً، وهذه القيمة أقل جوهرية من قيمة الحفاظ على الحياة التي يجب علينا (كغربيين) أن نحميها. ثم إن كان هذا الإنسان يريد أن يتواصل فنحن سنعلمه كيف يصنع أدوات التواصل الحديثة والمفاهيم الحديثة، أي أننا سنفتح بوابات في الجدار لتعليم من يريد من أبناء هذه المنطقة.

يبدو أن هذا الطرح عقلاني جداً وإنساني جداً.

على كل، يجب على الغربي أن يقتنع، لأنه ببساطةً الأقوى.

إذاً وجهة النظر في المقدمة منطقية تماماً، وأخلاقية تماماً، ولا سبيل لردّها.

لكنها ستفقد كلَّ منطقية لها، إذا ناقشناها كالتالي، ويبدو: فقط وإذا فقط ناقشناها كالتالي:

1. هذا الجدار غير قابل لأن يتم بناؤه أبداً. لسبب إننا الآن في هذا العصر أصبح الشهود ينظرون على قاعة المحكمة وقاعة الجريمة (التي حدثت أو ستحدث تحت كاميرات التسجيل، لا محال) معاً في آن واحد.

2. في عصر الشهود هذا لا يمكن أبداً أن نقوم بشيء ما لم يكن مبرراً منطقياً. إذاً كي يُرفض هذا الجدار من (شخص ما) عليه أن يجد مبرراً منطقياً. وأي شخص عليه أن يرفض هذا الجدار عليه أن يبرر ذلك منطقياً.

3. في عصر الشهادة هذا، سيندفع هذا الشخص إلى قاعة المحكمة:

«أطلب أن أسأل سؤالاً: أيهما أفضل وأكثر خيراً للبشرية أن يكون عددها 20 شخصاً فيلسوفاً فقط، عقلانيون أخلاقيون منطقيون حضاريون ....إلخ أم أن يكون عدد سكانها 6 مليارات كلهم فلاسفة حضاريون منطقيون .. إلخ؟

طبعاً، كقيمة يفضل أن يكون الخيار الثاني، ولكنّه مستحيل؟ ولكن استحالته أقل بكثير من استحالة بناء جدار سحري. من يستطع أن يبني جداراً سحرياً يستطع أن يعلم 6 مليارات إنسان.

ولأن استحالته أقل بكثير من استحالة بناء هذا الجدار، إذا اختار الغرب أن يبني هذا الجدار فهذا يعني أنه فشل في تعليم المتبقي من 6 مليارات غير متعلّم إذا حذفنا منهم الفلاسفة العشرين.

ويمكن دائماً أن يبرز من داخله من هو إرهابي وهمجي، إذا فشل اليوم فمنطقياً من الممكن جداً أن يفشل في تعليم هؤلاء البازغين الجدد في الهمجية. وإذا فكر في هذه الطريقة فهذا يعني أن الهمجية قد تنتصر يوماً ما لأنه حينها: يتساوى التلميذ الجاهل والمعلم الذي كان من المفترض أن يعلمه.»

إذاً مَن يرفض بناء هذا الجدار الكبير، هو من يعرف تماماً أن الحضارة الآن في الغرب، وأنه علينا كبشر أن نتعلم من التجربة الغربية، وأن على الغرب أن يفتح أبوابه للسوريين، ليس لأنهم كساح فقط، أو يدعون الحضارة فقط، أو يغلقها لأنهم همجيون فقط، بل لأن عليه أن يستفيد من كذا مليون إنسان كفلاسفة محتملين وأخلاقيين وحضاريين، الخ ... وفق المناقشة السابقة في قاعة المحكمة.

إذاً: كلُّ مَنْ يتلهّف لمزيد من السباحة في بحر الحضارة العلمية والفلسفية المتأججة في الغرب، يرفضْ هذا الجدار، والشرط السابق لذلك – تبعاً للمناقشة أعلاه –

أن لا يذوب في هذه الأمواج وإلا فقدت الحجة المنطقية قوتها، ولن يستفيد الغرب من احتمال زيادة عدد الفلاسفة، لأنه سيكون إن ذاب نسخة مكررة ممّا هو موجود.

الصفحة بالتعاون مع الاتحاد الرياضي السوري الحر

استمرار اعتقال بطلة سوريا للشطرنج وعائلتها منذ 324 يوم

ما تزال بطلة سوريا والعرب بالشطرنج الدكتورة رانيا العباسي قابعة في سجون النظام السوري برفقة زوجها عبد الرحمن ياسين وأولادهما الستة منذ 324 يوماً دون أية محاكمة أو توجيه أية تهمة وسط غموض كبير يسود ما يتعرضون له داخل المعتقل.

القصة بدأت يوم الاثنين الحادي عشر من آذار من العام الماضي عندما عادت قوات الأمن العسكري مجدداً باقتحام منزل طبيبة الأسنان رانيا العباسي الكائن بمشروع دمر بدمشق بعد اعتقال زوجها قبل يومين, حيث قاموا هذه المرة بسرقة كافة محتويات المنزل من مقتنيات ثمينة قبل أن يعتقلوا الدكتورة رانيا العباسي (تولد 1970) وأولادها الستة التي تأتي ديمة أكبرهم وهي من مواليد ثم 1999 ثم آلاء وأحمد وانتصار ونجاح وأصغرهم ليان تولد 2011م، ومن ثم اتجهوا لاعتقال ممرضتها مجدولين القاضي التي تدير شؤون عيادتها السنية.

ورفض النظام إطلاق سراحها أو سراح أبنائها خصوصاً الطفلة الرضيعة ليان التي لم تكمل عامها الأول أثناء الاعتقال خلال عدة عمليات لتبادل الأسرى، كان آخرها صفقة تبادل الطيارين التركيين مع المخطوفين اللبنانيين من لواء عاصفة الشمال بإعزاز والتي تمت قبل ثلاثة أشهر، جدّد أعضاء الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية الذين يتولّون ملف المفاوضات مع النظام السوري حالياً في جنيف مطالبهم بإطلاق سراح الدكتورة رانيا العباسي وكامل أفراد أسرتها ووضعوا أسمائهم من بين أوائل أسماء المعتقلين المطلوب الإفراج عنهم فوراً.

وبالرغم من الجهود المشكورة التي يبذلونها إلا أنه لم يتم التوصل لاتفاق رسمي حتى الآن.

يذكر أن الدكتورة العباسي هي ابنة الشيخ عيد العباسي المعتقل السياسي السابق في سجون حافظ الأسد، وقد توّجت ببطولة الجمهورية للشطرنج لأول مرة عام 1984 وهي بعمر 14 عاماً وحصلت يومها على النقاط كاملة، وتوّجت بعدها بعدة بطولة على مستوى بطولات العرب وبطولة البحر الأبيض المتوسط.

سلطان العباس

لاعب سابق بأندية العربي ونادي المحافظة ونادي بلانس الإسباني مصنف بين لاعبي النخبة في سوريا بكافة الفئات ناشئين شباب ورجال بطل جامعات سوريا بالزوجي عام 2004 حاصل على لقبين على مستوى إقليم كتالونيا للدرجة A ووصيف مرتين حاصل على برونزية بطولة أوربية بمشاركة 14 دولة في برشلونة عام 2008 وبرونزية في الإمارات عام 2013.

ابتعدت عن اللعب في سوريا عام 2005 وكان آخر نتيجة المركز الثالث في بطولة الفرق باللاذقية، وتمّ استبعادي عن اللعب لمدة 3 أشهر بعد ختام الدوري السوري للدرجة الأولى بقرار من الاتحاد السوري للعبة بسبب سوء أخلاقي كما نشر في إحدى الصحف.

علي البارودي

فوز علي البارودي بذهبية دولية يعيد الأمل للرياضة السورية، أتمنى انضواء جميع التسميات والتشكيلات الرياضية من لاعبين ومدربين وجميع الكوادر الرياضية، وما أكثرها تحت اسم الاتحاد الرياضي الحر من خلال توجيه دعوات للتحاور ونبذ الخلافات، كما حدث في إحدى التجارب السابقة في سبيل أن نرى علم الاستقلال على منصات التتويج العالمية.

سرور 650 يوماً في سجون النظام

يكمل لاعب نادي الجيش ومنتخب سوريا بكرة السلة سامح سرور يومه الـ 650 في سجون النظام السوري بعد اعتقاله بشكل تعسّفي دون توجيه أية تهمة له أو تقديمه للمحاكمة.

وبالرغم من الفترة الطويلة التي يقبع فيها اللاعب سرور بسجون النظام والتي قاربت العامين فإنه لم يبدِ أيٌّ من لاعبي كرة السلة من زملاء اللاعب أي تعاطف أو تضامن علني معه باستثناء كابتن منتخب سوريا بكرة السلة رامي عيسى الذي أعلن اعتزاله كرة السلة احتجاجاً على اعتقال زميله إلى جانب العديد من الرياضيين السوريين بسبب مساندتهم للثورة السورية.

اعتقل سرور من مطار دمشق الدولي في 14.4.2012 خلال عودته مع فريقه الجيش من مدينة حلب بعدما خاض مباراة أمام نادي الجلاء ضمن بطولة كأس النخبة.

أطلق سراحه بتاريخ 23.5.2012 لعدة ساعات فقط قبل أن تعاود عناصر الأمن السياسي اعتقاله مجدداً موجهين له تهمة حرق مدارس حكومية في درعا بالرغم من إقامة اللاعب بمدينة دمشق بسبب ارتباطه مع نادي الجيش.

نقل اللاعب بين عدة سجون وأفرع أمنية بين محافظتي دمشق ودرعا تعرّض خلالها لأشد أنواع التعذيب نتج عنها كسر بالكتف وفق شهادة أحد المعتقلين السابقين المفرج عنهم والذي أكد بأن اللاعب شوهد آخر مرة قبل خمسة أشهر بفرع الأمن السياسي بمدينة درعا.

مقتل والد ووالدة لاعب نادي الحرية سابقاً والاتحاد حالياً

قتل والد ووالدة لاعب نادي الحرية سابقاً والاتحاد حالياً بكرة القدم "حازم جبارة" بمنطقة قاضي عسكر بحلب نتيجة استهداف الحي من قبل النظام بالبراميل المتفجرة يوم أمس.

فيما وافت المنية والدة الكابتن أيمن قاشيط عضو الاتحاد الرياضي السوري الحر منذ يومين بعد معاناة مع المرض.

تتقدم لجنة تسيير الأمور بالاتحاد الرياضي السوري الحر باسمها وباسم كافة أعضاء الاتحاد من اللاعبين أيمن قاشيط وحازم جبارة بأحر العزاء

إنا لله وإنا إليه راجعون.

انشقاق بدر الدين شاكرلاعب منتخب سوريا للشباب بكرة القدم

أعلن اللاعب بدر الدين شاكر لاعب منتخب سوريا، ولاعب نادي محافظة دمشق انشقاقه عن النظام السوري داعياً جميع الرياضيين الانضمام إلى منتخب الشعب منتخب سوريا الحر وإلى الاتحاد السوري الحر لكرة القدم.

وقال شاكر في بيان انشقاقه: لأني لست من منجزات الحركة التصحيحية، ولست من أبناء حزب البعث أعلن انشقاقي عن الاتحاد الرياضي السوري لكرة القدم، وانضمامي إلى الاتحاد الرياضي السوري الحر لكرة القدم وذلك لتحول المؤسسات الرياضية البعثية إلى مؤسسات تشبيحية وثكنات عسكرية وخروجها عن مسارها المحدد وبعد القتل والدمار ولتشريد والتهجير والاعتقال بحق أهلنا وشعبنا.

يذكر أن شاكر لعب مع المنتخبات السورية في تصفيات كأس أمم آسيا وكأس أمم أسيا للناشئين في 2010 في اوزبكستان والبطولة الودية للناشئين في قطر لعام 2010.

داعش تغتال عائلة اللاعب محمد السالم

ما تزال الأخبار التي تردنا تتضارب عن ظروف اغتيال عائلة اللاعب «سامر السالم»، لكن الخبر الوحيد المؤكد أن العائلة تم تصفيتها على أيدي عناصر تنظيم دولة الإسلام في العراق والشام / داعش / بمنطقة كفر حمرة والتي تسيطر عليها عناصر الدولة، وهو ما صعّب من مهمة التأكد مما حدث.

آخر الأخبار تشير إلى أن أحد أشقاء اللاعب وهو «محمد السالم» حارس مرمى نادي مصفاة بانياس ما يزال على قيد الحياة بعدما نجا من الاغتيال بأعجوبة عندما حاولت عناصر داعش إعدامه ميدانياً بعدما أطلقت النار على رأسه وهو مكبل الأيدي ومعصوب العينين لكن العناية الإلهية أنقذته من الموت بعدما أسرع أهالي المنطقة لإسعافه لأحد المشافي التركية حسب ما أكده أحد أقرباء اللاعب، فيما لم يتم التوصل للجثث حتى الآن.

فيما تم توثيق استشهاد الشقيق الآخر «لسامر السالم ومحمد السالم» وهو لاعب نادي جبلة بكرة القدم «سالم السالم».

وفيما يلي قائمة أقرباء اللاعب الذين قتلوا وتم توثيقهم حتى الآن:

1. خالد سالم (والد اللاعب)
2. محمود السالم بن خالد
3. سالم السالم بن خالد
4. محسن حرفوش (صهر اللاعب)
5. يعقوب يعقوب بن محمود (خال اللاعب)

- وأولاد يعقوب هم
- حسن يعقوب بن يعقوب
- محمد يعقوب بن يعقوب
- نوفل يعقوب بن يعقوب علما عمره(٥١) عام
- وياسر يعقوب بن محمود.

يذكر بأن تنظيم داعش قامت في وقت سابق بخطف أحد عشر فرداً من عائلة اللاعب سامر السالم من منازلهم بمنطقة كفر حمرة قبل أن يقوموا بنهب وسرقة بيوتهم، ومن ثم قاموا بتصفيتهم ليل الخميس- صباح الجمعة الماضي بالقرب من مجمع الكارفور شمال حلب وهم مكبلي الأيدي ومعصوبي العينين.

الصورة للاعب الشهيد «سالم السالم»، وشقيقه حارس المرمى «محمد السالم» الذي تم إسعافه إلى تركيا.

صدى افتراضي

Tito Fee

والله مكان القذافي فارغ ... لعمى معقول هالأمة ما عاد تنجب مبدعين ؟؟؟!!!

Nasradin Ahma

لا نشبه بعض البعض ولكن نستطيع العيش معاً ....فقط بدون وصاية

Dirar Khattab

داعش رفضت وصف القتال الدائر مع الكتائب المقاتلة بالفتنة، قرّبنا من داعش واتفقنا، وما قدرنا نتفق مع شبيحتها

Bhzad Younes

امتلاك الحرية و الكرامة ليس جريمة..

محاربة الظلم و الطغيان ليس عار..

صرخة العقل و الوجدان ليس غباء..

تمسكنا بضميرنا الحي ليس جريمة..

إرادتنا وإيماننا بقضيتنا ليس عيباً..

أحرار الثورة في سلمية

في شوارع سلمية الحرس الثوري الإيراني سيارات أبو الفضل العباس صور حسن نصر الله!! ما المغزى و البعد الحقيقي لقيام قيادات الشبيحة في سلمية بتوزيع ونشر الألبسة والرموز الدينية الإيرانية في مدينة لا تعترف لا /بـ قم ولا بـ الولي الفقيه / ؟ ؟ ما الهدف من ذلك إذا !؟ خصوصاً وإن الريف حول مدينة سلمية هو ريف /سني/ ؟.

د.فيصل القاسم

في سوريا كل شيء مكرمة رئاسية: الكهرباء، الماء، التعليم، الطبابة، الأكل والشرب، الهواء، المنزل، فليحمد السوريون ربهم أن السيد الرئيس سمح لهم بأن يتنفسوا، ويستمتعوا بالكهرباء، ويشربوا الماء، ويذهبوا الى المدارس، ويتداوا في المشافي. حتى الجنسية منحة. فإذا فكر سوري بأن يعارض، فليعلم أن كل المكرمات التي منحه إياها سيسحبها منه، فالجنسية السورية ليست حقاً لمن يولد في سوريا، بل هبة من آل الأسد. تصوروا قبل مدة عندما هجم شباب السويداء على الفرقة 15 وحرروا بعض المخطوفين لدى المخابرات العسكرية، قطعوا الكهرباء عن السويداء لأيام وأيام عقاباً للمدينة، لأن الكهرباء ليست حقاً بل مكرمة أسدية، يمنحها لمن يصفق له، ويحجبها عن كل من يفكر بأن يقول كلمة ضده. ويسألونك لماذا ثار الشعب السوري، ولماذا سيظل ثائراً مهما حصل.

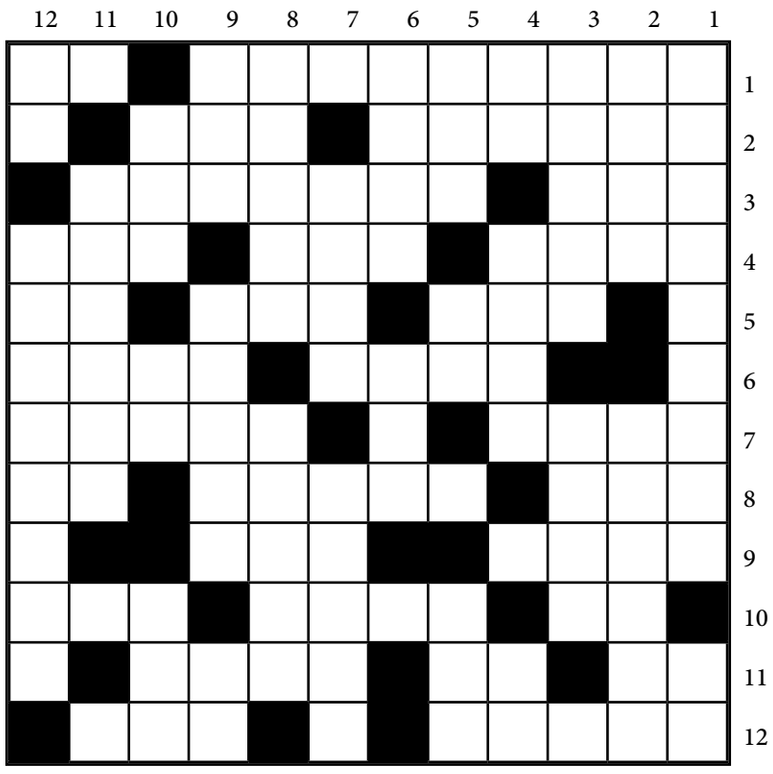

أفقي:

1 – معارض سوري – نقص
2 – امتحان – مطر
3 – عال – مدينة فلسطينية
4 – قبر – قصف – من الدواب
5 – خداع – وضب – للنهي
6 – زوجة الأسد – لباس أهل الجنة (معكوسة)
7 – كسل – فهم (معكوسة)
8 – ألم – آثار – للتعريف
9 – في العين – قمة محدبة
10 – حب – منعو – لين
11 – اترك – من الوالدين – الطقس
12 – نفط – نشاهد

عمودي:

1 – ممثل سوري – من الحيوانات
2 – تنافس – طائفة
3 – إنهاء – مواثيق
4 – واحدة قياس للسائل – متوج – حرف عطف
5 – ظلم – إله – رباط
6 – مذهل (معكوسة) – منتصف
7 – مجموعة من الأجرام السماوية – من الأولياء
8 – في الجهاز التنفسي – عاصمة آسيوية
9 – للتمني (معكوسة) – شجاعة – أحد الثقلان
10 – أصغر من النصف – جواب (معكوسة) – حدث
11 – دولة أوروبية
12 – حرف ناصب – مدينة كردية

الحل السابق:

أفقي :
1 – جورج صبرة – حصن
2 – لجم – دل – النهج
3 – أعضاء – ابني
4 – أن – جرو – نمت
5 – النحل – شتم – حي
6 – لم – ما – رباط
7 – طرقات – بل – طري
8 – المح – مر
9 – يسن – ليلي – يفر
10 – لجوء – القمة
11 – ن ن – نهل
12 – سهير الأتاسي

عمودي :
1 – جلال الطويل
2 – وجع – رمل (معكوسة) – سجنه
3 – رمضان – قانوني
4 – انحلال
5 – صداً – تمل – أن (معكوسة)
6 – بل – حي – هل
7 – باشرا (معكوسة) – لا
8 – تابوت – يا
9 – لن – مر – أمل (معكوسة)
10 – حنين – بطريق
11 – صه – محار – فم
12 – نجاتي طيارة

ترجيح عدم تسليم سوريا موادها الكيماوية القاتلة في الموعد المحدد لها

Los Angeles Times

عن صحيفة لوس انجلوس تايم

الكاتب: بول ريتشار

29 كانون الأول 2014

ترجمة: نهال عبيد

النظام السوري يسلم أقل من 5٪ من مواد أسلحتها الكيميائية القاتلة. والموعد النهائي هو الأسبوع المقبل.

واشنطن _ ذكر مسؤولون يوم الأربعاء بأن سوريا سلمت أقل من 5٪ من مواد أسلحتها الكيميائية القاتلة إلى السلطات الدولية قبل أسبوع من الموعد النهائي لتسليم المخزون بالكامل.

وقامت حكومة بشار الأسد، بنقل حوالي 32 طناً مما يسمى عناصر كيميائية من الفئة 1 إلى ميناء اللاذقية السوري، حيث يتم تحميلها على السفن من أجل تدميرها في عرض البحر.

ولكن حوالي 670 طناً مازالت في مجموعة نقاط، ويقول مسؤولون إنه من غير المرجح أن تفي سوريا بوعدها، وتسلم بالموعد النهائي المحدد في 5 شباط.

وبعد أن هدّد الرئيس الأميركي باراك أوباما بمعاقبة قوات النظام وشن هجمات عليهم وذلك انتقاماً منهم بسبب إطلاقهم غازاً سماً وقاتلاً على الغوطة الشرقية، وافق الأسد على تسليم ترسانة أسلحته الكيمائية بشكل كامل لمفتشي الأسلحة الدوليين في 30 أيلول، مبتدئاً بأكثر المواد خطراً.

وحذّر خبراء من أن الجدول الزمني قد يكون طموح بشكل مفرط وذلك نظرا للقتال وعدم الاستقرار في سوريا. ولكن التأخير في تسليم مخزونات القاتلة أثارت تساؤلات حول ما إذا كانت سوريا ستناور، أو ربما لاختبار ردّة الفعل الدولية.

واعترف الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون هذا الأسبوع أن سوريا كانت وراء الجدول الزمني، وحث النظام على «تكثيف جهوده للإسراع في تحرُّك البلاد في تسليم مواد الأسلحة الكيميائية والاستمرار في الوفاء بالتزاماته».

وكانت قد عزمت إدارة أوباما على القضاء على مشكلة الغاز السام في سوريا واعتبارها إنجازاً كبيراً، على الرغم من الجهود الدولية لوقف الحرب الأهلية السورية والتي لم تحقق تقدماً يذكر.

ونوه أوباما في خطابه يوم الثلاثاء بعنوان حالة الاتحاد، قائلاً «الدبلوماسية الأميركية، تدعم التهديد باستخدام القوة، كي يتم استبعاد سوريا من الأسلحة الكيماوية». وامتنع بعض مسؤولو وزارة الخارجية التعليق على التقدم.

وحذر بعض مفتشو الأسلحة المخضرمون طوال الوقت من أن بشار الأسد قد يحاول الاحتفاظ ببعض المخزونات على الرغم من تعهداته. وتتضمن الترسانة السورية، والتي تعتبر كواحدة من أكبر الترسانات في العالم في عشرات المواقع ، غاز الخردل، غاز منفط (غاز مولد للبثور)، وغاز السارين، وهو غاز الأعصاب .

وبالإضافة إلى المواد الكيميائية من الفئة1، أعلنت سوريا أيضاً عن 500 طن من المواد الكيميائية الرائدة الأقل خطورة و122 طناً من مادة الأيزوبروبانول (البروبان)، والمذيبات المستخدمة على نطاق واسع في الصناعة.

منظمة حظر الأسلحة الكيميائية، ومقرها مدينة لاهاي ، والتي تشرف على جمع وتدمير الأسلحة الكيميائية جنباً إلى جنب مع الأمم المتحدة، ومن المقرر أن تنظر ما حققته سوريا في حينها.

الجهاديون الألمان في سوريا يتحدثون ويدونون

بقلم: ROBERT MACKEA

ترجمة: نهال عبيد

الأربعاء 29 كانون الثاني 2014

صحيفة: The New york Times

The New York Times

في الصيف الماضي، أنتج التلفزيون الهولندي العام مسحاً على الإنترنت لمعلومات عن المقاتلين الأجانب في سوريا، وعثر على شيء لم يرَ من قبل: صور على حساب الانتسجرام (Instagram) لرجل يرتدي زيَّ الجيش الملكي الهولندي والذي يبدو أنه يقاتل إلى جانب المتمردين الإسلاميين ضد قوات النظام .

وبالرغم من تعطيل حساب الانتسجرام بعد أن بدأ بجذب الانتباه، بقي المنتج Roozbeh Kaboly على اتصال مع صاحبه، وهو جندي سابق ذهل من فشل الغرب لوقف القتل في سوريا، فترك الجيش الهولندي للانضمام إلى الجهاد ضد بشار الأسد. وبعد ثمانية أشهر من الاقناع - وافق الجندي السابق أخيراً على الإجابة على أسئلة السيد Kaboly، الجندي السابق - وهو مواطن هولندي من أصل تركي يدعى يلماز ينشر تقاريره الآن من أرض المعركة في سوريا على موقع ال Tumblr، ويجيب على أسئلة المشجعين والنقاد على Ask.fm

وفي مقابلة بثت باللغة الإنجليزية يوم الأحد على برنامج السيد « Kaboly، وNieuwsuur» قال الجهادي الهولندي أنه كان يحارب من أجل إقامة دولة إسلامية وتحرير «الشعب السوري المظلوم»، ولكنه رفض بشدة فكرة بأنه وباقي المقاتلين الأجانب، تمَّ تدريبُهم على السلاح، وأنه ليس لديهم أية مصلحة في العودة إلى بلدانهم لتنفيذ هجمات إرهابية.

«لا، لا»، وذكر: «جئت إلى سوريا من أجل سوريا فقط. أنا لم آت إلى سوريا لتعلم كيفية صنع القنابل، وهذا أو ذاك أو لأعود. هذه ليست العقلية التي يفكر بها العديد من هؤلاء المقاتلين هنا. وجئنا إلى هنا_ وفي الأساس أنا أعلم أنه يبدو صعباً للغاية، ولكن بعض الأخوة هنا، وأنا منهم، جئنا هنا للموت، لذلك فإن عودتنا ليست جزءاً من منظورنا هنا. أعني أنها تضحية كبيرة وهناك الكثير من العمل للقيام به، فلماذا عليَّ التفكيرُ في هولندا أو حتى أوروبا؟ إنه باب مغلق بالنسبة لي.

ومع ذلك، مازال الجنديُّ السابقُ يتواصل مع عائلته في الوطن في هولندا عبر السكايب، ويسعى لاستخدام الشبكات الاجتماعية للتواصل مع متابعيه في الغرب وتوثيق تجربته في المعركة من أجل سوريا.

وتتضمّن العديد من تحديثاته الأخيرة على موقع ال Tumblr صور لأطفال مشردين أو الذين تيتموا بسبب الصراع - مصحوبة بلقطات فيديو مختصرة من المعارك، ومشاهد من الحياة اليومية في المدن المدمرة، ولوحات محببة لعناصر الفصائل الإسلامية و«لقطط المجاهدين» - ولتعزيز رسالته بأن المجاهدين الإسلاميين منخرطون في حرب دفاعية، وحماية المدنيين الذين قد تخلى عنهم الغرب.

على الرغم من أن الجندي السابق نفى إنه كان إرهابياً في مقابلة له مع التلفزيون الهولندي، لكن شعاراته كانت تتضمن كلمات مدح للمتمردين الذين يقاتلون لدى مجموعة مسلحة مرتبطة بتنظيم القاعدة، وتعرف باسم الدولة الإسلامية في العراق والشام، وتعتبر الأكثر خطورة من المتمردين السوريين الآخرين. وكما تضمن أيضاً، استنكارات طائفية حادة من إتباع سلالات الإسلام الصوفية والشيعية .

وقال السيد kaboly، المنتج التلفزيوني الذي حصل في السابق على لقطات نادرة لمستشارين عسكريين إيرانيين في سوريا، إن انطباعه هو أن الجهادي معسول الكلام قد وافق على التحدث إلى هيئة الإذاعة والتلفزيون وذلك بسبب «إنه يريد تصحيح تصورنا عن المقاتلين الهولنديين في سوريا والشرح بأنهم ليسوا جميعا من الخطيرين المتحالفين مع تنظيم القاعدة».

وبالإضافة إلى ذلك، ففي نقطة معينة خلال المقابلة - التي أجريت من قبل وسيط في سوريا، لأنه كان محفوفا بالمخاطر بالنسبة للسيد Kaboly وزميله Joe Eikelboom أن يقدم تقريرا من المنطقة التي يسيطر عليها المتمردون - أكد يلماز على أن الصحفيين الغربيين كانوا على خطأ لافتراضهم بأن «كل من يأتي إلى سوريا، كأجنبي، أن يكون بالتحديد من تنظيم القاعدة. ففي حالتي، ليس هناك شيء من هذا القبيل. فالأخوة من تنظيم القاعدة، هم هنا، وهم يقاتلون، كما هو معروف، والجميع يعرف ذلك - ولكن وجودي هنا في سوريا لا يعني بأني جزء من تنظيم القاعدة بالتحديد».

الأجانب أنه كان قد تدرب وحارب إلى جانبهم «وذلك للحماية والدفاع عن الأبرياء في سوريا. أعني، أنها لا تزال منذ ثلاث سنوات حتى الآن، هذا يكفي . متى ستنتهي؟

لقد فشلت الدول الغربية بالتدخل لوقف إراقة الدماء في سوريا، وأضاف، بأن السبب الرئيسي انه وإسلاميين آخرين أرادوا إقامة دولة إسلامية في سوريا. «نحن أنفسنا جئنا من الغرب، نحن نفهم أنظمة الغرب، ورأينا بأم أعيننا ما يقوم به الغرب في حالات الأزمات مثل هذه ، ولا نريد هذا بعد الآن.»

وقال الجندي السابق أيضاً على مشاهدي التلفزيون الهولندي أن يفهموا أنه لا يوجد لديهم سبب للخوف منه إذا ما عاد في أي وقت إلى المنزل.

أين هي المرأة السورية في محادثات السّلام في جنيف؟

إنّه أمر خطير بالنّسبة للمرأة التّحدّث في سوريا، لكنّها اتحدّت لخلق ميثاق المرأة السورية من أجل السّلام

بقلم: Hibaaq Osman

ترجمة: نهال عبيد

الخميس 23 كانون الثاني 2014

صحيفة: The Guardian

theguardian

دأبت المحادثات لوضع حدّ للحرب الأهلية في سوريا والتي أسفرت عن مقتل أكثر من100ألف شخص، واضطرّ ما يقارب من 2.4 مليون من الرجال والنساء والأطفال على الفرار من البلاد، في حين أنّ ملايين آخرين نزحوا داخلياً. كما هو الحال في كثير من الأحيان في مثل هذه الصراعات، وقد تأثّرت المرأة بشكل غير متناسب من القتال في سوريا - حيث يشكل النساء والأطفال ثلاثة أرباع اللاجئين في المخيمات الأردنية. فقلما سُمِعَ صوتُ المرأة السورية في هذه الحرب الأهلية خلال محادثات السلام في مؤتمر جنيف2 على الرّغم من الخسائر الفادحة التي واجهتها، وفي كل الأحوال.

وقد كان هناك شيء واحد مشترك بين الوفود المشاركة سواء كانت الحكومة السورية والمعارضة السورية، أو الأمم المتحدة وهو الغياب الكامل لدور المرأة.

وهذا بعيدٌ كلَّ البُعدِ عن بدايات الأحداث في أذار 2011 عندما سارت النساء إلى جانب الرجال في الخطوط الأمامية في المظاهرات الشعبية ضد نظام بشار الأسد. حيث اعتقدت تلك النساء أنّ هذه الاحتجاجات قد تكون تأسيسًا لتغييرات تقدمية حقيقية في المجتمع السوري. ومع ذلك، ومنذ ذلك الحين أخفتت هذه الأصوات من رجال يحملون السلاح، وزاد نفوذ الجماعات الإسلامية داخل سوريا.

ويترسّخُ هذا الانحدارُ بسبب قلة تمثيل الصوت النسائي في عملية إحلال السلام والتحول نحو الديمقراطية. فهناك أصوات مثل صوت الدكتورة منى غانم _أمينة سر تيار بناء الدولة _ BSS)) والتي تعتبر من أوّل المُؤسسين لحركة المعارضة. وبالرغم من استمرار العنف في أنحاء البلاد في سوريا، فقد كانت الدكتورة غانم شأنها شأن العديد من الناشطات تعمل جاهدة للتأكيد على أنّ المرأةَ قادرةٌ على القيام بدور فعال لإحلال السلام في سوريا، وفي المجتمع المدني بعد النزاع.

وعلى الرغم من العنف، فقد تكلّمت النِّساءُ في جميع أنحاء البلاد في وقت سابق من هذا الشهر عقد في دمشق مؤتمر (منتدى المرأة السورية للسلام) لأكثر من 60 امرأة من مختلف أنحاء سوريا، يمثلن جميع أطياف المجتمع. وقد اجتمعت النساء رغم تعريض أنفسهن لخطر كبير، وذلك لوضع ميثاق المرأة السورية من أجل السلام لتقديمه في مؤتمر جنيف2.

ويدعو الميثاقُ إلى اتّخاذِ تدابيرَ لمنع توريد الأسلحة والمسلحين إلى سوريا، ووقف تصدير الإرهاب إلى سوريا من الدول المجاورة.

أوجز الميثاق بضرورة اتخاذ تدابير اللازمة والتي تعنى بوضع حد للنزاع، داعياً إلى ضرورة وضع برامج خاصة لضمان إمكانية عودة اللاجئين والمُشرّدين داخلياً بأمان وضمان حماية حقوق الإنسان، ولا سيما حق المواطنة الفعالة. ربّما الأهمُّ من ذلك كلِّه، دعوتهم لإجراء عمليات سياسية ومدنية لسوريا للإبقاء على الحق الحصري للشعب السوري، بما في ذلك صياغة دستور جديد.

وفي الوقت الذي يجري فيه استكشاف فعالية هذه القرارات داخل سوريا، قد يستهلك الكثير من الطاقة الدبلوماسية بالفعل على الذين سيتم دعوتهم إلى الطاولة والذين يحملون التأثير الحقيقي على بشار الأسد. وفي الوقت نفسه، فإن الكثير من احتياجات

السوريين تبقى غير ممثلة على طاولة المفاوضات.

وسيكون من محور محادثات جنيف2 وضع حدٍّ للقتال في سوريا، ولكن يجب ألا تحلَّ المناقشات السياسية والاقتصادية لأمور الدولة الداخلية والتي سادت للوصول إلى المحادثات محلّ التدابير العملية والتي من شأنها خلق فرق حقيقي بين الناس على أرض الواقع، ولا سيما بالنسبة للنساء المتضررات بشدة قبل ثلاث سنوات من الصراع. فقد اجتمعت النساء معاً داخل سوريا لتحديد هذه التدابير العملية كما تبدو، ولكن أخفتت جهودهم بالعنف داخل سوريا، في حين لم يتم إعطاء آرائهم اهتمام من الجهود الدبلوماسية خارجها.

هناك العديد من المخاوف الضاغطة التي تمضي قدما بجنيف 2. يجب الاعتراف بحاجة أن يكونَ للمرأة دورٌ مساوٍ للرَّجل في الدعوة لاحتياجاتها وأولوياتها، وتصميم الدَّولة السُّورية المستقبلية، وهذه العملية يجب أن يعترفَ بها من جميع المشاركين في المحادثات.

بالأخضر
IN GREEN

أحلامنا بالأخضر

ثورتنا بالأخضر

بلدنا بالأخضر

مستقبلنا بالأخضر

سوريا بالأخضر

المدير العام ورئيس التحرير: عبسي سميسم
أمين التحرير: ريفان سلمان
المدير الفني: ليث عبيد
المدير الإداري: مصطفى سميسم

مستشارو التحرير	مكتب دمشق والمنطقة الجنوبية	مكتب حلب والرقة	دير الزور
عدنان عبد الرزاق	ريان محمد	جورج ميالة	تيم ابو بكر
حمزة مصطفى	أركان الديراني	مصطفى محمد	
ثائر زعزوع	عمار الأحمد	ليليا نحاس	
	رانية مصطفى		
	صبر درويش		

الآراء الواردة في الجريدة لا تعبر بالضرورة عن رأي جريدة صدى الشام وحق الرد مكفول للجميع